الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

ظاهرة الإعراب بين القدامى والمحدثين
ـ دراسة تطبيقية على سورة طه ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبان :

- أمين صيد .
- بوبكر مرابط .

إشراف الأستاذة :

ظريفة يـاسة .

السنة الجامعية : **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

ƤƮ₩ǩŧ ŧƶǵ ǫʞƷ₹ƛ ʞƊƶØǪÜ ŋǰ ǭ áƶǩŧƥ ƟʞƮǩʞƊdžǩŧ Ǫ₹ơ ǴǷƷüƊƶƛ áƶǩŧ Żŧ ɬƳƮǩŧ

ɸÊŠǩŧƥ ƝÊdžǩŧƥ ƟʞW₩Üǩŧ Ǩg ʞƊƶǩ ǨǩǘƵƥ

ÁÄădžƷǩŧ ʞƊƶǩÑƽƷ ǹyƦǔǩŧ ƐØƱ ÁǪÜ

Ǫǫƽƥ ǴØǪÜ Żŧ ÁǪDž yƳƮǫ

ƐĞ₹ʞƊƶ Ʒǫ èƑ ƐĞ₹ǩŧ ʞƊƶǩ ÁƊƶŠơ yãƥ ʞƊƶūŠǽ è

ƐĞ₹ǩʞƛ ǫyƋ₹Ƿƶ ʞƷg ǨǫǷǩŧ ǴǪƝJə ÁǪÜ ǨΣƥ ƺÜ Żŧ

Ǐ ǽƶǪǩŧ Ǐ ØƷǽƐĞǩŧ Ǐ ǽyǩŧÑǨŧ ÁǩƑ ƐØ₩Ğǩŧ ƷʞƊƶǷǫèŧƥ Ǩǽƺ₹ǩŧ

ÁǩƑ ƐǽyƋ₹Ƿǩŧƥ ƐĞ₹ǩʞƛ ǫyƋ₹Ƿƶ ʞƷg ÛǫʞÆƷǩŧ ŧƶǵ ǨǷǫ úǪ₩Ɗƶ Ʒǫ ʞƊƶǩ ƷʞKg ʞƷǩ ʞƷHƱǷØƬNJơ èÑǩ

ŋƷǽƐĞǩŧ ƝƵʞǷƺsàŧ ʞƊƶơƥyã ƥ ʞƊƶơƵʞǷƺsǫ

ʞǫƐg ʞƊƶơƐƷŰ ÆǷǩŧ " ŋsʞǽ ŋÄǽƐÖ "

ŋüǪǩŧ Ǫŧs̄ả Ɲƶơʞsǫ Ǩg ÁǩƑƥ ƤƮ₩ǩŧ ŧƶǵ ÁǪÜ Oƨ₹llǫƥ OǪNJÃơ Ǐ Ø f ʞə₹ll ʞƊƶơYŧƐƥ

Æʎ₹üǩŧ ƙYàŧƥ

ÁǩƑ ƐǽyƋ₹Ƿǩŧƥ ƐĞ₹ǩŧ Ǩgƥ

ᴰʞãyDžàŧ Ǩgƥ ŋ₩fàŧƥ ƝÑƱâŧ

yƦƮǩŧ ŧƶǵ ƝƐƷƥ áyƦƊƵ ǪHØǩƑƥ

ǪǿfƐǩł ǰǯfƐǩł Żł Ǫŧƛ

"ǯÑøøɒǫƐøøøøǯǩł ƿ ǴǩÑøøøƽʒƿ ǪĞǫǯøøøŰ Żł ǹƐøøǿŧə łÑǫøøøǯŰł Ǩøøøāƿ"

èF ɲƐƱǿł ł ǿãơ è ƿ GɢǫŰĸãƛ èF ʒĸʜɹɒǩł ł ǿãǽ èƿ æƐĞ‡ƛ èF Ǩǿǫǩł ł ǿãǽ è ÆʜǩF

.GɢǫǽəƐƛ èF ɳɒʅǩł ł ǿãơ èƿ æÑĀüƛ

ǰǿǯǫūǩł ʒÑɒƿ ɳǯfƐǩł Æɯɒ ĀǩF ɳǫàł Ƭdžɒƿ ɳɒĸǫàł ǹʏǫ ƿ ɳǩĸƽƐǩł úǫƛ ǰǫ ĀǩF

.Ǫøøøøøǫƽƿ ǴǿǫøøøŰ Żł ĀǫDž yǯƮøøøǫ ĸɒʏøøøǿƽ

ĸǯĞǩ ǰǿǯǽƐĞǩł áyǩłƿ ɲĸǿƮǩł ʒÑɒ YÑΣƿ èÑǩ áÑɢſśǿǩ ǯĸg ĸǫ Æǯǫūǩł ƽɯÆǩł łzǵ

.áyʜuΣƿ ÆǫǯŰ áyǵǫ

.ɳǽʒÑDž ɳǿǩĸüǩłƿ ǰſƫ ʒǽʒūǩł :ÆơÑƱF ʒÑɒƛ ǨǯɢĞǽ ɲĸǿƮǩł ᴅĸǿljƿ

.ǰǿǫ yǿDž æʒĸɯǯǩł Ǩǯūǩł łzǵ Æɒɢgʒĸll ǰǫ ĸǽ ł ǿãǩł Uàł ĸHuǽǫ Gǩ

.. ǯĸɯūll .. Ɛǵĸãǩł :ĸǽ ǪĞǩ ɳɒʒɢǯǩł ΘĸǿdžU‡ǩłƿ ɳfƐǯǩł ţłpʒàł ĸʒyǩł ᴅĸãyDžà

yǿǩƿ .. ÙpəƐǩł yɯŰ .. yǯfǫ .. ÆƮǽ .. ÆǫŰ .. ʒĸɯʅǩł yɯŰ .. ǯĸǿÄƽ .. ǯłpƐǫ .. ǰǿſƫ

..ĀǿəÑơ .. Ǫǿǫƽ .. ùƽÑǽ .. ÑɒǽƐ .. ǰǿǫǫ .. Ñǫĸll .. ùƽÑǽ ..

.. ɳǩÑƱ .. ɲyǿŰ .. Áǯǫƽ .. ᴅĸɒƽ .. ƐpƐǿə :ΘÊljĸÄǩł ΘłÑƱàł ΘÊǿǯʅǩł Θĸţɒǿł ĀǩF

..ɳǯţƛ .. ɳǿǫĸƽ .. ǫÊfǫ .. ᴅĸţǿǫʒ .. ɳǩĸǵ .. ɲpƐǫ .. ɳǿāʒ .. ɳǽƐNJf ǹƐ‡ƛ

Ǫūɒ łÑɒĸĞə ÆλYǫƿ ÆǯǫŰ ᴅĸǿlj ǰǫ ǯÑĞǫǯǽ ĸǫ ǨĞƛ ÆǫŰ łÑǫUɯǽ Ǫǩ ǰǽzǫǩł ÆơzơĸƽÂǩ

pĸɒfÑλ .. płÑƮǩłÑλ Yĸüƽ .. ǫĸNJüǩłÑλ ǹyǵ .. ǫłYƐ Yĸüƽ : ǰǿüǯǩł Ǫūɒƿ yɒţǩł

. yǿɯŰ ɳǫǿǯΣ .. ǧłÑɒ ƨ ÑǫĸɒƵ ..ɳǿǯƽ ɳǫǿɯfÑλ .. Yĸüƽ ƐĞţŰ ǰλ .. Ɲʒĸƽ

ɳɒfÑλ ǨǿɯɒƵ ÆǯŰ Æǩĸüǩł Uàłƿ ÆfpƐǩł ĸàł ƐǽyÆǫǩ Ǫǫüǩł ɳǫüllƿ áyƮǷǩł ʒǫƐǩƿ

.. ǰǽyǩł ÙłƐll ƿ ţĸǷĀǩł yɯŰ ÆǯŰ ĸɒƛł ĀǩF Gǩzg Ǵǽyǵǫ Æǫǫ ɒzyǫơ Ǫǩ Uǫ ĸʒ ǯàƿ

.ʒǽʒŰ ÆǩĸƆ ǰλłƿ

ɳüʰłƐǩł ÆǯŰ Oɒƛǫƿ .. ɳƮǽyǫ Ɲʒǿǯǯǩł ĀǩFƿ.. ɳǫppÑǽƐǫ ɳǫʰĸüǩł ɳfƐə ɳơÑĞǫǴǩł ĀǩF

ĀʜɒZ

ÛƝƐgzǯǩł ᴅłyǵF ǰǫ łÑʜuƽ łÑăÆƽƿ ƝƐgłzǩł Ǫʜuǫǯ‡ơ ǰǽzǩł ĀǩFƿ ...Glǩpǫ Ǩg ĀǩF

..łzǵ ÆǫǯŰ áyǵǫ ǪǴǿǩF

ǪǿƭƐǩƚ ǰǯƭƐǩƚ Żƚ Ǫƽƛ

"ǯǸøøɒǫƐøøøøǯǩƚ ƿ ǴǩǸøøøƽʒƿ ǪǤǫǯøøøǗ Żƚ ǹƐøøǿƽə ƚǸǫøøøǯǗƚ Ǩøøøāƿ"

èƑ ƝƐƱǿƚ ƚ ǿăơ è ƿ GɋǗǨăƛ èƑ ʒǨʜɹɒǩƚ ƚ ǿăǽ èƿ æƐǤ‡ƛ èƑ Ǩǿǫǩƚ ƚ ǿăǽ è ÆʜǨƑ .GɋǽəƐƛ èƑ ɳɒʅǩƚ ƚ ǿăơ èƿ æǸĀǗƛ

ǰǿǯǫǘǩƚ ʒǸɒƿ ɳǯƭƐǩƚ ÆɯɒǨƑ ɳǫàƚ Tdžɒƿ ɳɒǨǫàƚ ǹϒǫ ƿ ɳǩǨʊƐǩƚ ǘǫƛ ǰǫ ǺǩƑ

.Ǫøøøøøǫʊƿ ǴǿǫøøøǗ Żƚ ǺǫDž yǯƮøøøǫ Ǩɒyøøøǿʊ

ǨǯǤǩ ǰǿǯǽƐǤǩƚ ǻyǩƚƿ ƝǨǾƮǩƚ ʒǸɒ ϒǸΣƿ èǸǩ ǻǸǫŞǿǩ ǯǨg Ǩǫ Æǯǫǘǩƚ ƽɯÆǩƚ ƚzǵ .ǻyʜΣƿ ÆǫǯǗ ǻyǧǫ

ǧǨɒǫ ÆǫǿǩǨǗƿ..yǯƮǫ Æƒpʒ ǫǫǸơƿ .. ǪǾǤƮǩƚ yɯǗ :ÆoǸƱƑ ʒǸɒƛ ǨǯǫǤǽ ƝǨǾƮǩƚ ᴅǨǾIjƿ

.ǫǨʜǘƑ Ơǿɯǩƚ ɳǯŞƛƿ ..YƚƐə ʒǽʒǘǩƚ

.njƛƚƐǫ ƐǤƛǸƛ æʒǨɯǯǩƚ Ǩǯǘǩƚ ƚzǵ ÆɒǫgʒǨll ǰǫ Ǩǽ ƚ ǿăǩƚ Ưàƚ Ǩʜǽǫ Gǩ

.. ǯƚpƐǫ .. ǰǿƽƒ :Ǩǽ ǪǤǩ ɳɒʒǫǯǩƚ ƟǨǾdžƱ‡ǩƚƿ ɳƒƐǯǩƚ ʇƚpʒàƚ ƙʒyǩƚ ᴅǨåyᴅžà .yǿǩƿ .. ÙpəƐǩƚ yɯǗ .. yǯƒǫ .. ÆƮǽ .. ÆǫǗ .. ʒǨɯʅǩƚ yɯǗ .. ǯǨǾĀƽ

..ɳǩǸƱ .. ɳǿāʒ .. ǫÊƒǫ .. ɳǩǨǵ : ƟǨƮǽƐǯǩƚ ƟÊIjǨĀǩƚ ƟƚǸƱàƚ ƟÊǿǯʅǩƚ ƟǨƽɒǿƚ ǺǩƑ .. ƝƐǾǫǫ .. ƝƐNJƱ .. Ɲʒɒgƿ .. ǹƐ‡ƛ

ǗƝƐgƶǯǩƚ ᴅƚyǵƑ ǰǫ ƚǸHʊƽ ƚǸäÆƽƿ ƝƐgƚzǩƚ ǪHǫǯ‡ơ ǰǽzǩƚ ǺǩƑƿ ...GIǩƿǫ Ǩg ǺǩƑ .ƚzǵ ÆǫǯǗ ǻyǵǫ ǪǤǿǩƑ

مقدمة

مقدمة

يحتل الإعراب مكانة كبيرة في اللغة العربية إذ يعد جوهرها و قلبها النابض مما جعله يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات العلماء قديما و حديثا، وهذا واضح وجلي من خلال المؤلفات التي طالت هذه الظاهرة.

و قد تزايد الاهتمام بالإعراب مع مجيء القرآن الكريم الذي اشتمل على مختلف النواحي الإعرابية من تقديم و تأخير ، وحذف وإضافة ...وغير ذلك ، ولم يقتصر ذلك على القرآن فقط وإنما تعداه إلى مختلف الأجناس الأدبية من شعر ونثر و غيرها ، وأعطوا للإعراب اهتماما لم يخصوا به باب آخر من أبواب النحو، حتى أصبح النحو عند بعضهم (علم الإعراب) وكأن اللغة العربية هي الإعراب ، مما يدل على أن للإعراب أهمية كبيرة تتجلى في كونه الطريق المؤدي إلى فهم معانيه والمراد منها ، وتجنب اللحن والوقوع في الخطأ ، والنطق السليم. كما أنه مفتاح العلوم كلها يستفيد منه الفقيه و المفسر والأصولي ولله در أبي حيان حين قال :

أَحْبِبْ النَّحْوَ مِن العلم فقد يُدركُ المرء به أعلى الشُرَفِ
إنما النَّحْوِيُ في مجلسه كشهَاب سَاطع بين السُدَفِ
يُخْرِجُ القرآن من خمسه كما تُخْرَجُ الدُرة من جوف الصُدَفِ

وتعد ظاهرة الإعراب محور بحثنا هذا على نحو ما هو مجسد في العنوان الآتي : * **ظاهرة الإعراب بين القدامى والمحدثين –دراسة تطبيقية على سورة (طه)**– * نهدف من ورائه إلى :

- تحديد أصالة الإعراب في اللغة العربية.
- النظر في دلالته على المعاني من عدمه.
- الرد على شبهات بعض دعاة التيسير النحوي الذين طالبوا بإلغاء الظاهرة الإعرابية.

- توضيح أن الإعراب ليس عقبة تعيق طريق العربي المعاصر .

سعيا للإجابة عن جملة من التساؤلات لعل أبرزها :

- ما مفهوم الظاهرة الإعرابية ؟
- هل الدعوة إلى تيسير النحو دليل على قصور جهود القدامى النحوية ؟
- هل للظاهرة الإعرابية دور هام في تحديد وتفسير المعاني القرآنية ؟

وجاء هذا البحث وفق خطة نوجزها فيما يلي : مقدمة ، فصلين ، وخاتمة حيث تناولنا في الفصل الأول الموسوم : الإعراب عند القدامى والمحدثين وقسمناه إلى ثلاثة مباحث انفرد الأول منها بمفهوم الإعراب ، فيما تناول المبحث الثاني الدلالة الإعرابية ، وعرجنا فيه إلى دلالة كل من العلامة الإعرابية مبينين أثر العامل في الإعراب ، في حين خُصص الثالث لأراء العلماء القدامى والمحدثين حول الظاهرة الإعرابية .

أما الفصل الثاني المعنون : دراسة تطبيقية على سورة طه ، فقد حللنا فيه أهم المسائل (الآيات) التي كان لها أكثر من وجه إعرابي لبيان فضل الإعراب على المعاني مع جدول خصص لإحصاء الجمل في سورة (طه) .

وقد فرضت علينا هذه الخطة إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع وظيفة الموضوع ، معتمدين في ذلك على جملة من المراجع لعل أبرزها ما يلي : كتاب الخصائص لابن جني ، والإيضاح في علل النحو للزجاجي ، وشرح الكافية للرضي الإستراباذي والتي هي أمهات الكتب العربية ، مستأنسين إلى بعض كتب المحدثين كالنحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية) لسليمان الفياض وإحياء النحو لإبراهيم مصطفى ، ولا ننكر أنه واجهتنا بعض الصعوبات والتي تمثلت في كثرة المؤلفات النحوية واستحالة الإحاطة بجميعها مع قلة المراجع التي تتحدث عن أراء المحدثين حول الظاهرة الإعرابية وتطبيقها في القرآن الكريم .

وفي الأخير نسدي جزيل الشكر ووافر الامتنان إلى الأستاذة المشرفة –أدام الله في عطائها– *** ظريفة ياسة *** بأن تشرفت بقبول الإشراف على هذا البحث أولا ولما أفادتنا به من توجيهات علمية و منهجية زادت البحث ثراء ثانيا ونشكر صبرها علينا وندعو لها بكل التوفيق والنجاح ولكل من مد يد العون والمساعدة بعد الله تعالى لإتمام هذا البحث و جزاهم الله عنا خير الجزاء وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مدخل

تعد اللغة العربية الوعاء الذي يحتوي العديد من القضايا اللغوية المختلفة التي طالما جمعت حولها الكثير من الباحثين قديما وحديثا ، وأسالت الكثير من الحبر في دراستها المختلفة سواء على مستوى علومها النحوية أو الصرفية ، أو غيرها من العلوم اللغوية المختلفة .

وتشرفت اللغة العربية بمسارين أساسيين كانا موضوع لتطبيق هذه القضايا أولهما الشعر العربي الذي عرفته العرب منذ الجاهلية الأولى ، والذي حفظ هذه اللغة عن طريق سليقته من اللحن والزلل ، والآخر تمثل في القرآن الكريم الذي نزل معصوما من الخطأ ، فكانا سبيلين لتطبيق أهم الدراسات وصفًا وتحليلا ، وتقريبا ومقارنة وكان الإعراب من أهم الظواهر اللغوية التي شغلت فكر الباحثين وأثارت تساؤلاتهم فشغلهم وفتح عليهم أبواب البحث سواء من خلال أنواعه أم علاماته ودلالاته المختلفة فراحوا ينظرون لهذه المادة اللغوية ويعطونها أهمية كبيرة في البحث العلمي والمقارنات التاريخية بين العصور ، فاحتفى هذا الدرس باللغة العربية «دراسة وتحليلا ووضعوا الكثير من علومها ومعارفها ، ومن بين تلك العلوم التي نالت قسطا وافرا من جهودهم علماء " النحو والصرف " وهما ميزان ضبط اللسان بنية إعرابًا ، فأفردوا المطولات من الكتب التي أنارت سماء المكتبة العربية »[1].

فكان لهذين العلمين القسط الوافر لما لهما من فضل في حفظ الدلالات اللغوية وتفسيرات المعاني الباطنية .

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، تح : أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، ط1، 2014 ، ص 05 .

هذا وقد عرفت الظاهرة الإعرابية ومواضيعها المختلفة اتجاهات وآراء متباينة فيما يعرف بنظرية العامل وأثرها في الكلام العربي ولها ارتباط وثيق الصلة بالإعراب خصوصًا وعلاماته المختلفة ؛ إذ تعد « أخطار القضايا التي تناولها النحو العربي ، فنظرية العامل ليست نظرية تتناول بابًا نحويا معينًا تنتهي أهميتها بالفراغ منه وإنما هي الروح السارية في جميع المباحث النحوية ابتداءً من تعريف الكلمة إلى تناول التركيب »[1].

وعليه فإن هذه النظرية تستمر مع الدارس للإعراب وظواهره مع بداية اهتمامه بأصاغر الوحدات اللغوية إلى التراكيب الكبرى في اللغة .

وتحمل هذه الدراسة طرح لأهم آراء العلماء القدامى والمحدثين منهم المؤيدون والمعارضين ، ومن خلالها تتضح لنا الأهمية البالغة للإعراب _في اللغة العربية_ التي تجنبنا الوقوع في اللحن والزلل .

[1]- مصطفى بن حمزة : نظرية العامل في النحو العربي " دراسة تأصيلية وتركيبية " ، ط1 ، 2014 ، ص 21-37 .

الفصل الأول

الإعراب عند القدامى والمحدثين

I. مفهوم الإعراب بين القدامى والمحدثين :

1 – تعريف الإعراب :

1-1- لغة : للإعراب تعاريف لغوية عديدة أهمها :

تعريف الأزهري الذي عرفه بقوله : « الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإِبَانَةُ ، يقال : أعرَبَ عَنْ لِسَانِه وعرَّبَ أي أبَانَ وأَوْضَحَ . وأَعْرَبَ عن الرجل ؟ بيَّن عنه : تكلم بحجته .

- وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصواب يُعْرَبُ عنها ، بالتخفيف .
- وإنما سمي الإعراب إعربًا لتبيينِهِ وإيضاحِهِ ، قال : كلا القولين لغتان متساويان بمعنى الإبانة والإيضاح ومنه الحديث الآخر فإنما كان يُعْرَبُ عما في قلبه ولسانه»[1].
- ويقال أيضًا :« أَعْرِب عما في ضميرك أي أَبِنْ »[2].
- وقال أيضاً : « وأعرِبُ الكلامَ ، وأَعْرِبُ به ، بنيَّنه ، أنشد أبو زياد .

وإني لأكني عن قدور بغيرها وأُعْرَبُ أحيانًا ، بها فأصارحُ [3]

- قال ابن فارس :« مصدر الإعراب الفعل (أَعْرَبَ) ، وهو مشتق من (عَرَبَ) بمعنى الإبانة والإفصاح ، فقولهم : أعرب الرجل عن نفسه أي بيّن وأوضح»[4].

ولقد ذكر ابن جني في كتابه الخصائص : « وأما لفظه فإنه مصدر أعربت عنه الشيء إذا أوضحت عنه ، وفلان معرب عما في نفسه أي مبيّن له وموضح عنه ، ومنه عربت الفرس تعريبًا إذا بزغته »[5].

---

[1]- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج1 ، د.ط ،د.ت، ص 588 .
[2]- المرجع نفسه ، ص نفسها .
[3]- المرجع نفسه ، ص 589 .
[4]- ابن فارس (أحمد بن زكريا) : معجم مقاييس اللغة ، تح: شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، ج1، ط2 ، 1998 ، ، ص 766 .
[5]- ابن جني : الخصائص ، تح : محمد علي نجار ، المكتبة العلمية ، ج4 ،د.ط،د.ت، ص36 .

من خلال هذه التعاريف يتبيّن أن مفهوم الإعراب اللغوي تمحور حول معنى واحد ألا وهو الإبانة والإفصاح .

2-1- اصطلاحا :

عرف ابن المعطي الإعراب قائلا : « تغير أواخر الكلِمِ لاخلاف العوامل الداخلة عليها عند التركيب بحركات ظاهرة أو مقدرة أو بحروف أو بحذف الحركات ، أو بحذّف الحروف »[1].

والمعرب : « هو الاسم المتمكن والفعل المضارع وما عداه مبني »[2].

والمقصود بالمتمكن أي الثبوت ؛ ومعناه أن المعرب هو الاسم الذي لم يخرج إلى شبه الحرف ؛ أي لم يبنى ، وحافظ على الحركات المعروفة سواء حذف هذه الحروف أو قدرت تلك الحركات .

وقيل : « هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ »[3].

ويعرفه ابن هشام الأنصاري بقوله : « الإعراب أثر ظاهر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع »[4].

والملاحظ من تعريفه بيان لمحل إعراب الكلمة من موقعها الأصلي في الجملة وما يتوجب عليه الإعراب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع .

« والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذ لم يلحن في الإعراب ، ويقال عرّبت له الكلام تعريبًا ، وأعربت له إعرابًا إذا بينت له حتى لا يكون فيه حضرمة »[1].

---

[1]- يحي بن معطي : الفصول الخمسون ، تح : محمد محمود الطنامي ،عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط ، د.ت، ص 154 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 155 .
[3]- ابن حني : الخصائص ، ص 35 .
[4]- ابن هشام الأنصاري : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ،د.ت، ص 22 .

كما عرّفه ابن جني بقوله : « هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباهُ ، وشكر سعيدًا أبوه ، علممت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرحًا واحدًا ، أحدهما من صاحبه »[2].

يتضح لنا من خلال ما ذكره ابن جني أن الإعراب هو الإبانة والإيضاح عن المعاني بالألفاظ والتمييز بينهما ، مع إزالة اللبس والغموض المحيط بالكلمة ومعرفة موقعها وموضعها في الكلام .

ولقد أشار ابن جني بقوله : « فقد تقول ضرب يحي بشرى ، فلا تجد هناك إعرابًا فاصلا وكذلك نحوه ، قيل إذا اتفق ما هذا سبيله ، مما يخفى في اللفظ حاله أُكرِمُ الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب »[3].

وهنا يطرح السؤال : كيف نفرق بين الفاعل والمفعول ؟ وكيف نميز بين الفاعل والمفعول ؟ وأيهما تقدم أوتأخر ؟ وذلك لمعرفة حال اللفظ ومقامه .

ولقد ذكر ابن جني قرائن قد تقوم مقام بيان الإعراب في قوله :« وكذلك قولك ولدت هذه هذه ، حيث كانت حالة الأم من البنت معروفة ، غير منكورة وكذلك إن ألحقت الكلام ضربًا من الأتباع جاز لك التصرف لما تعقب من البيان »[4].

أي وجب علينا الترتيب لمعرفة موقع كل معنى وكل لفظ ، ومن بين هذه القرائن التي أشار إليها ابن جني هي : قرينة التقديم والتأخير ودليل ذلك الجملة التي ذكرناها سابقا وهي ضرب يحي بشرى ، وكذلك قرينة الرتبة وتجلى ذلك في تبيان رتبة الأم من الإبنة .

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب ، ص 589 .
[2]- ابن جني : الخصائص ، ص 35 .
[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[4]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

ويرى الزجاجي أن الإعراب : « أصله البيان ، يقال أَعْرَبَ الرجل عن حاجته إذا أبان عنها ورجل معربٌ عن نفسه ، مبين عن نفسه ... ثم إن النحويين لما رأو في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني ، وتبين عنها ، سموها إعرابًا أي بيانًا وكأن البيان بها يكون ... والإعراب : الحركات المبنية عن معاني اللغة »[1].

أعرب الزجاجي الإعراب إلى معناه الحقيقي الأصلي أي أن الحركات هي التي تبنى وتفصح عن معاني الألفاظ وقد اثبت ذلك قائلا : « والدليل على صحة ما قلنا من معنى اللغة والإعراب ؛ والفرق بينهما ، أنه ليس كل من عرف الإعراب (و) فيهم وجوه الرفع والنصب والخفض والجزم ، أحاط علما باللغة كلها ولا فَهمهَا »[2].

ولقد قصد بالخفض الجر على ما نعرفه نحن اليوم ولقد توصلنا من خلال قول الزجاجي أن الإعراب نحوا في باب الفرق بين النحو واللغة والإعراب والتعريب .

« ويسمى النحو إعرابًا ، والإعراب نحوًا سماعًا لأن الغرض طلب علم واحد »[3].

1-3- مفهوم الإعراب عند المحدثين :

إن مصطلح الإعراب بحكم تواتره بين الأعصار غدى لفظًا مشكلًا عند النحاة المحدثين ، فنرى عبد السلام المسدي يخرج إلى عدة تعاريف متباينة للإعراب ، فقد يطلق هذا اللفظ ويقصد به الخاصية التي للعربية وهو تعريف مشابه لما ذهب إليه النحاة القدامى ، « تتمثل في تغير أواخر الألفاظ صوتيًا أو مقطعيًا عند خروجها من المخزون المعجمي وولوجها الكلام المؤلف أقوالًا »[4].

أي تتغير أواخر الكلمات حسب مُضمناتِ السياق لدى كل مؤلف للكلام العربي ثم يرى في رأي آخر أن مصطلح الإعراب يمكن أن يستعمل في بيان الوظيفة النحوية للفظ وانتاجه لمعنى يدرك عند التلقي .

---

[1]- أبو القاسم الزجاجي : الايضاح في علل النحو ، تح: مازن مبارك، دار النفائس،بيروت، ط.3 ، 1979، ص 91 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 92 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 93 .

[4]- - عبد السلام المسدي : العربية والإعراب ، دارالكتب الجديد المتحدة ، ليبيا ، ط 1 ، 2010 ، ص 64 .

« وقد يستعمل لفظ الإعراب فيتجه القصد فيه إلى تلك العملية المتمثلة في بيان الوظيفة النحوية التي يؤديها اللفظ المفرد داخل الجملة لتفسير الحركة التي استحقها»[1] .

من خلال قوله فالإعراب دليل على تحصين المعنى والدلالة التي يسايرها اللفظ في السياق العربي .

فيما يرى مهدي المخزومي أن الإعراب :« بيان ما للكلمة أو الجملة من وظيفة لغوية ، أو من قيمة نحوية ، لكونها مسندًا إليه ، أو فاعلا ، أو مفعولا ، أو حالا ، أو غير ذلك من الوظائف التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل ، وتؤديها الجمل في ثنايا الكلام أيضًا »[2].

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الإعراب يتمحور حول الدور الذي تؤديه الكلمة أو الجملة داخل ملفوظ ما أو نص أو خطابٍ ، ومن جهة يبيّن القيمة النحوية لهذه الملفوظات من حيث الوظائف النحوية المذكورة أعلاه ، أو غيرها مما خفي ذكره .

وكل هذه التعريفات التي سبق ذكرها تدور حول خاصية مشتركة للإعراب تتمثل في الإبانة والإفصاح وكشف اللبس عن المعاني .

2- أنواع الإعراب :

1- عند القدامى : اختلف العلماء القدامى والمحدثين في تقسيم أنواع الإعراب فالقدامى قسموه إلى أربعة أنواع من بينهم محمد يحي الدين عبد الحميد الذي يرى أن أنواع الإعراب هي الرفع والنصبوالجر والجزم، فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسم والفعل نحو : " زيدٌ يقوم ، وإنّ زيدًا لن يقومَ " وأما الجر فيختض بالأسماء نحو " بزيدٍ " بينما يختص الجزم بالأفعال نحو " لم يضربْ " ، وعلامات أنواع الإعراب هي الضمة للرفع ، والفتحة

[1]- عبد السلام المسدي : العربية والإعراب، ص 65 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 68 .

للنصب ، والكسرة للجر، والجزم يكون بالسكون ، ما عدا ذلك يكون نائب عنه ، كما نابت الواو عن الضمة في " أخو " والياء عن الكسرة في "بني" من قوله : " جاء أخو بني نصر " .

ودلل على ذلك بقول الشاعر :

وارفع بواو ، وانصبن بالألف ، وأجرر بياء . ما من الأسماء أضف [1]

فحين يرى ابن هشام الأنصاري أن أنواع الإعراب الأربعة علامات أصول وهي : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجر ، وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة أبواب :

1/ الأسماء الستة التي ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتخفض بالياء[2].

2/ المثنى ، وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين ، كالزيدان والهندان فإنه يرفع بالألف ، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها [3].

3/ باب جمع المذكر السالم ، كالزيدون والمسلمون ، فإنه يرفع بالواو ، ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح مابعدها [4].

4/ الجمع بألف وتاء مزيدتين ، كهندات ومسلمات ، فإنه نصبه بالكسرة نحو "خلق الله السموات" وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأصوات أو الألف أصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة [5].

---

[1]- محمد يحي الدين عبد الحميد : شرح ابن عقيل ، دار التراث ، القاهرة ، ج1 ، ط20 ، 1980 ، ص 43 .
[2]- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، المكتبة العصرية ، بيروت، ج1، د.ط، د.ت، ص39.
[3]- المرجع نفسه ، ص 50 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 51 .
[5]- المرجع نفسه ، ص 68 .

5/ ما لا ينصرف مقاما كمساجد وصحراء ؛ فإن جره بالفتحة نحو " فحيوا بأحسن منها " إلا إن أضيف نحو " في أحسن تقويم " أو دخلته ال المعرفة نحو " في المساجد " أو موصولة نحو " كالأعمى والأصم " أو زائدة كقوله : رأيت الوليد بن اليزيد مباركا [1].

6/ الأمثلة الخمسة ، وهي : كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو تفعلان ويفعلان ، أو واو جمع نحو تفعلون ويفعلون ، أو ياء مخاطبة نحو تفعلين ، فإن رفعها بثبوث النون ، وجزمها ونصبها بحذفها [2].

7/ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فإن جزمهن بحذف الآخر ، فأما ما قوله :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد [3].

2- المحدثين :قسم المحدثون الإعراب إلى ثلاثة أنواع من بينهم الشيخ محمد علي بن حسين المالكي الذي يرى أن الإعراب ظاهر وتقديري ومحلي .

2-1 الإعراب الظاهر : هو الذي تعرب بع الأسماء المتمكنة إذا خلت مما يقتضي التقدير للإعراب وهي : المفرد المنصرف ، وغير المنصرف ، وجمع التكسير منصرف وغير منصرف ، والأسماء الستة ، والجمع بالألف والتاء وجمع المذكر والمؤنث السالمين ، والمثنى وكذا أنواع الفعل المضارع المعرب إذا خلت عما ذكر وهي المضارع الصحيح الآخر ، والمعتل الآخر ، والأفعال الخمسة [4].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص 72 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 74 .
[3]- المرجع نفسه،ص 76.
[4]- الشيخ محمد بن علي بن الحسين المالكي : تدريب الطلاب عن قواعد الإعراب ، المطبعة الحسينية المصرية مصر، ط1 ، 1331هـ ، ص 12 .

2-2 الإعراب التقديري : هو ما لا تظهر حركاته الأصلية في آخر الكلمة إما الألف للتعذر ، أو الواو والياء للثقل أو لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو خمسة أنواع :

أولا : هو ما تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة وهي أحد عشر قسمًا ونذكر منها:

أ- **المقصور المنصرف :**نحو : جاءت سلمى ، رأيت سلمى ومررت بسلمى فتقدر في المثال الأول الضمة وفي الثاني والثالث على الألف لمانع التعذر .

ب- **المثنى إذا لزم الألف :** مثل جاء الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان[1].

ثانيا : ما تقدر فيه حركتان وهو ثلاثة أنواع نذكر منها :

- **ما تقدر فيه الضمة والكسرة :** كالمنقوص مثل : جاء القاضي مررت بالقاضي [2].

ثالثا : ما تقدر فيه حركة : وهي حركة من الحركات الثلاث إما الفتحة وإما الضمة إما الكسرة [3].

رابعا : ما يقدر فيه حرف وهو أربعة أنواع : ما قدم فيه تخفيف ، ما قدر لحذفه عند توالي الأمثال ، ما قدم لحذفه اشتغال ، ما قدر لتعذر ذكره [4].

خامسا : ما يقدر فيه سكون : ويقدر في خمسة مواضع ، نذكر منها :

[1]- الشيخ محمد بن علي بن الحسين المالكي : تدريب الطلاب عن قواعد الإعراب ،ص 06 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 07 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 08 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 10 .

- ما كسر لالتقاء السكنين ، نحو: { لم يكن الذين كفروا }البينة-1- فلو أعدنا هذه الآية إلى الأصل من حيث الحركة الإعرابية لقلنا {لم يكن الذين كفروا} بإظهار السكون في كلمة يكنْ [1].

3-2 الإعراب المحلي :تغيير اعتباري سببه العامل ، فلا يكون ظاهرًا أي : أن الحركة الإعرابية غير ظاهرة وكذلك لا تكون مقدرة ، ونجده في :

- الكلمات المبنية والجمل المحكية (جملة مقول القول) ، وفعل الأمر والفعل الماضي الذي لم تسبقه أداة شرط جازمة ، وأسماء الأفعال والأصوات .
- الفعل المضارع المبني إعرابه محليٌ رفعا ونصبا وجزمًا .
- والماضي المسبوق بأداة شرط جازمة ، فهو مجزوم بها محلا .

ويسمى محليًا على اعتبار أنه حلّ محل المرفوع ؛ أي بالنظر إلى محله في الجملة بحيث لو حلّ محله معربٌ لكان مرفوعًا ، أو منصوبًا أو مجزومًا أو مجرورًا [2].

كما ذهب الشيخ نصر الدين بوهني إلى نفس الرأي الذي ذهب إليه الشيخ محمد علي بن الحسين المالكي في ما يخص الإعراب المحلي والتقديري .

[1]- الشيخ محمد بن علي بن الحسين المالكي : تدريب الطلاب عن قواعد الإعراب ، ص 11 .
[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، تح : أحمد جاد ، الغد الجديد ، ط1 ، 2014 ، ص 26 ، 27 .

3- **علامات الإعراب عند القدامى والمحدثين** :

1- عند القدامى :

قسم العلماء والنحاة القدامى العلامة الإعرابية إلى قسمين علامات أصلية وأخرى فرعية ونذكر كل من (ابن جني) و (ابن يعيش) في تقسيمهما للعلامة الإعرابية .

1-1 **ابن جني :** قال ابن جني : « اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو ، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك االحروف ثلاث وهي الفتحة والكسرة والضمة بعض الواو ، وقد كان المتقدمون النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة ألا ترى أن الألف والياء والواو واللواتي هن حروف توام كوامل »[1].

2-1 **ابن يعيش :** وذهب ابن يعيش مذهب ابن جني ، في تقسيمه للعلامات الإعرابية أي العلامات الأصلية والعلامات الفرعية إذ يقول : « اعلم أن أصل الإعراب أن يكون بالحركات والإعراب بالحروف فرع عليها وإنما كان الإعراب بالحركات هو الأصل لوجهين [2].

- الوجه الأول : إذا غاب الإعراب في أي جملة ، دال على معنى كانت حركة أولى لأنها أقل وأخف وبها يوصل إلى المعنى المراد الوصول إليه يقول :« أعني الحركات دون غيرها مما أعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هي به »[3].

[1]- ابن جني : سر صناعة الإعراب ، تح: د.حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق،ج1، ط2، 1993، ص 17 .
[2]- ابن يعيش : شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية،مصر، ج1 ، د.ط، د.ت، ص 51 .
[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

- الوجه الثاني : أن الحركات أصل وفرع فالعلامات أصل وإذا لم توجد هذه العلامات اقتضت الضرورة إعراب بعض الكلمات بالحروف ودليل ذلك الأسماء الستة المعتلة إذا كانت مضافة والتثنية والجمع السالم [1].

2- عند المحدثين :

قسم المحدثون علامات الإعراب إلى (8) علامات أصلية وفرعية وذلك في الأسماء المعربة وفي الفعل المضارع المعرب .

وقد قسمها "سليمان الفياض" في كتابه النحو العصري إلى أربع حالات : الرفع والنصب ، والجر ، والجزم ، إذ أنه لا يرد كل من الجر في الأفعال ولا يرد الجزم في الأسماء فكل من هذه الحالات علامة إعرابية تكون إمّا أصلية أو فرعية ظاهرة أم تقديرية غير ظاهرة .

2-1 علامات الإعراب الأصلية :

أ- **الظاهرة في الأسماء والأفعال** : العلامة الإعرابية الظاهرة هي : الضمة الفتحة ، الكسرة ، السكون .

- **الضمة** : في حالة الرفع وترد مع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم والإسم الممنوع من الصرف والفعل المضارع .
- **الفتحة** : في حال النصب وترد مع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، والاسم الممنوع من الصرف والاسم المنقوص المفرد ، والفعل المضارع ، والفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء .
- **الكسرة** : في حالة الجر بحرف جر أو بإضافة وترد مع : الاسم المفرد وجمع التكسير ، والجمع المؤنث السالم .

[1]- ابن يعيش : شرح المفصل ،ص51
- ينظر: سليمان الفياض : النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية ، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د.ط ،د.ت، ص 69-70 .

- **السكون** : في حالة الجزم ويرد مع الفعل المضارع الصحيح الآخر وكل ماذكرناه حول الإعراب الظاهر يكون حسب موقع الاسم أو الفعل المضارع المسند في الكلام العربي المفيد .

ب- علامات الإعراب الفرعية الظاهرة في الأسماء فقط : ذكرت العلامة الإعرابية الفرعية الظاهرة في حالتين فقط وهما الفتحة والكسرة أي تكون نائبة عنها :

- **الفتحة :** وتكون في حالة الجر أو ترد مع الاسم الممنوع من الصرف مثل قوله تعالى : { لقد كان في يوسفَ وإخوته آيات للسائلين } سورة يوسف-8-
- **الكسرة :** تكون في حالة النصب ، وترد في جمع المؤنث السالم مثل قولنا : رأيت الفتيات .

2-2 علامات الإعراب الفرعية ، وهي :

- **الألف :** وهي علامة رفع في الاسم المثنى وعلامة نصب في الأسماء الخمسة .
- **الواو :** وهي علامة رفع في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة .
- **الياء :** وهي علامة نصب وجر في الاسم المثنى والاسم المجموع والجمع المذكر السالم وعلامة جر في الأسماء الخمسة .
- **ثبوث النون :** وهي علامة رفع الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة.
- **حذف النون :** وهي علامة نصب أو جزم الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة .
- **حذف حرف العلة :** وهي علامة جزم الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة .

3-2 علامات إعرابية مقدرة :

اتجه "سليمان الفياض" إلى ذكر ثلاث حالات يكون فيها الإعراب مقدرا بحركات أصلية للإعراب المذكور سابقا ألا وهي الفتحة والضمة والكسرة وقد دلّ على كلامه بقوله : « والأسماء المعتلة الآخر والأفعال المعتلة الآخر تعربان بالحركات الأصلية للإعراب إعرابًا مقدرًا باللغة أوالفتحة أو الكسرة »[1].

وقد بيّن مواضع هذه العلامات بمواضع الإعراب التقديري :

1- **في الأسماء المعتلة الآخر :** تكون العلامة الإعرابية في هذه الأسماء مقدرة لحالتين وهما : التعذروالمناسبة وكان ذلك في :
   - **الاسم المقصور :** في حالات الرفع والنصب والجر وهنا التعذر .
   - **الاسم المنقوص :** في حالتي الرفع والجر فقط ولا تقدر لحركة النصب لأنها تظهر جليا على الياء بسهولة ويسر وهنا للتعذر .
   - **الاسم المفرد :** المضاف إلى ياء المتكلم ويكون للمناسبة .
2- **الفعل المضارع المعتل الآخر :** وتكون العلامة مقدرة بحالتين فقط وهما :
   - **الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف :** في حالتي الرفع والنصب .
   - **الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو و الياء :** ويكون في حالة الرفع لا غير لأن الحركة تظهر ولا تقدر في النصب [2].

فيما ذهب يعقوب عبد النبي إلى أن علامات الإعراب هي الحركات فقط وهو رأي خاص لأنها وضعت للدلالة على المعاني ويقصد بالمعاني المعاني الوظيفة أما حروف المد واللين الزائدة التي اعتبرت من قبل عبارة عن علامات فرعية .

إلا أن يعقوب عبد النبي جعلها « للدلالة على الصيغ عن تثنية وجمع وإضافة »[3].

---

[1]- سليمان الفياض : النحو العصري ، ص 70،71 .
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص71.
[3]- نقلا عن : عبد الوارث مبروك سعيد : في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية ، دار القلم ، الكويت ، ط1 ، 1985 ، ص 129 .

فالألف للتثنية والواو للجمع والياء لإضافة المتكلم مع الاسم ، وللدلالة على المخاطبة المؤنثة مع الفعل ، ومع هذا لا ينبغي مطلقا أن تنوب علامات الصيغ عن علامات المعاني ، وإلا اختل الأصل اللغوي ، قال مدللا على هذا « الرفع لا يكون إلا بالضمة والنصب لا يكون إلا بالفتحة والجر لا يكون إلا بالكسرة »[1].

وأما بالنسبة للشواذ من هذه القاعدة والتي تدور حول المقصود ، والمنقوص والمثنى ، والجمع السالم ، والأسماء الخمسة والممنوع من الصرف فله رأي خاص حولها ، فقد رأى أن المنقوص والمقصور أنهما تُخْفَى فيهما الحركات الثلاثة لاستحالة ظهورها على آخرها .

وأما المثنى فكذلك تخفى عليه العلامات لتعذر الظهور ، أما الجمع بنوعيه فعنده برأي واحد ، فكل منهما ظهرت على آخره حركتا الرفع والجر فقط فيما سلبت منه حركة النصب ، وفيما يتعلق بالأسماء الخمس فيرى أنها معربة بالحركات والحروف بعدها اشباع .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن علامات الإعراب بين القدامى والمحدثين تتفق في الأصول تتفق في الأصول وتختلف في الفروع ، فالأصل في العلامات الإعرابية " من فتحة وضمة وكسرة " والتي تعتبر عمدة العلامات لا تختلف من القدامى إلى المحدثين ، فلو اختلف في الأصول لاختل المعنى ووقع اللبس ، أما بالنسبة للفروع فنرى أن " يعقوب عبد النبي " يخالف آراء العلماء حول الفروع أي أنه يرفض اتباع ما ذهب إليه سابقوه ، وبالتالي فالأصل ثابت والفرع متغير .

[1]- عبد الوارث مبروك سعيد : في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية ، ص129.

II. الدلالة الإعرابية :

1- دلالة الإعراب (عند القدامى والمحدثين) :

تشتهر اللغة العربية بحركاتها الثلاث " الضمة ، الفتحة ، الكسرة " زيادة على ذلك السكون تلحق أواخر الكلمات لتدل على وظائفها وعلاقاتها بما اختلف عليها من عناصر الكلم ، وهذا النظام المتميز بالحركات ليس له نظير في أي لغة من اللغات الأخرى ، فالحركات الإعرابية يعرف بها ويفهم القصد من كلماتها وألفاظها لأنها أصوات تدل على المعاني من « فعالية ومفعولية وإضافة ونسخ وتبعية »[1] ، فهذه الحركات تميزت بها ظاهرة الإعراب لدراسة موضوع الإبانة عن معاني ودقة التعبير ، فالضمة جعلت علم للإسناد ، والكسرة علما للإضافة ، والفتحة علما ما ليس بإسناد أو إضافة .

ولقد ذكر مهدي المخزومي أن للحركات الإعرابية دلالة على المعاني المتصورة في الذهم العربي قال : « وللإعراب علامات تدل عليه ، وهي الحركات ، والحركات في العربية ثلاث : الضمة ، والكسرة ، والفتحة . وقد اعتدت العربية بالضمة والكسرة اعتدادا خاصا ، فجعلت الضمة علما للإسناد والكسرة علما للإضافة ، أما الفتحة فعلم ليس بإسناد ولا إضافة »[2].

وليس في العربية غير هذه الحركات الثلاث دوال على المعاني الإعرابية وقد اعترضت سبيل النحاة علامات ظنوا أنها مستقلة عنها ، ورأوها تقوم مقام الحركات في الإعراب تكون الكلمة مسندا إليه ، أو مضافا إليه أو خارجا عن نطاق الإسناد والإضافة ، كالواو في (أخوك) ومثيلاتها أو في

[1]- أبو فراس الدحداح : شرح ألفية ابن مالك ، مكتبة العبيكان ، ط 1 ، 2004 ، ص 10 .
[2]- مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1989، ص 67 .

(زيدون) والألف في (أخاك) ومثيلاتها ، والياء في (الزيدين) مثنى (الزيدين) جمعا .

والواقع أنه ليس بين الحركات وهذه الأحرف فرق إلا في الكم الصوتي ، أما في الكيف فهي ذاتها لا فرق بين هذه وتلك : « فالحركات أصوات مد قصيرة والأحرف أصوات مد طويلة وهذه المعاني الإعرابية ، أو القيم النحوية المدلول عليها بالضمة والكسرة ، إنّما تكون في الأسماء وحدها ، أما الأفعال فلا تؤدي إحدى هذه الوظائف أو لا تعبر عن معنى من المعاني الإعرابية المعروفة »[1].

ولقد ذكر النحاة في تغير علة ارتباط معاني الإعراب بالحركات الدالة المستشعرة بالحس والنفس في أصواتها ألا وهي ثلاث معانٍ : الفاعلية ، والمفعولية والإضافة ، والتي عبروا عنها بالعمدة والفضلة أو المسند والمسند إليه .

وذهب الجرجاني إلى أن معنى الإعراب عبارة عن معنى يحصل بالحركات أو الحروف ، ودلل على قوله : « إن الإعراب عبارة عن معنى يحصل بالحركات أو الحروف ... ثم إنهم لما وجدوا هذه الحركات قد أتت دالة عى معان وصار اختلافها علما لاختلاف المعاني كالفاعلية والمفعولية ، والإضافة جعلوا لها في هذا الحد أسماء مفردة »[2].

فقد قرن الحركة الإعرابية بالكلمة والحالة الإعرابية ، ولو رجعنا إلى المعاني اللغوية لأسماء هذه الحركات الإعرابية لوجدنا تشابكا وارتباطا بين معانيها اللغوية والمعاني الوظيفية التي تدل عليها كل حركة من هذه الحركات ، فإننا قع في لبس وغموض عميق فلا نفهم الفاعلية والمفعولية في الجملة إلا في ضوء الحركة

[1]- ، مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ص 68-69 .
[2]- عبد القاهر الجرجاني : شرح تفسير الإيقاع ، تح: كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد ، بغداد ، د.ط، 1982 ، ص 101-102 .

الإعرابية ، وهنا يتبين قول ابن جني أنّ الإعراب هو : « الإبانة عن المعاني بالألفاظ »[1].

وتعد الحركات أصوات تلحق الأصوات الصامتة فتحركها من سكونها ، وهذه الأصوات تؤدي وظيفتين : وظيفة صوتية والأخرى نحوية ؛ أي وصل الكلام إلى الدلالة على معناه ومنه فلكل حركة دلالة خاصة بها ونلخصها فيما يلي :

1- 1 دلالة الرفع :

استخدم العرب الضمة للدلالة على التلازم والترابط بين ركني الجملة الأساسيين : مسند ومسند إليه (مبتدأ وخبر أو الفاعل وفاعله) ، وما ينوب عن الفاعل أو يقوم مقامه : (نائب الفاعل ، اسم كان وأخواتها أو خبر كان وأخواتها...) ، فكل ركن من أركان الجملة متلازمان ومرتبطان لا يمكن الاستغناء عن أحد الطرفين .

قال الاستراباذي : « إنما قيل لعمم الفاعل رفع ، لأنك إذا ضممت الشفتين لإخراج هذه الحركة ارتفعتا عن مكانهما ، فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه ، فمن حركة البناء ضما وحركة الإعراب رفعا ، لأن دلالة الحركة على المعنى تابعة لثبوت نفس الحركة »[2]. وهذا فضل جعل الضمة أعلى وأرفع حركات الإعراب فيها ترفع المكانة وتسمو .

1 -2 دلالة النصب :

تمتاز الفتحة على أنها علامة المعنى الجديد الداخل على الجكلة الأصلية ، أو بالأحرى علامة المقيدات المضافة إلى ركني الجملة الأساسيتين ؛ أي الإرتكاز على المعنى الجديد الذي أنتجه دخول المقيدة على العمدة في الجملة .

---

[1]- ابن جني : الخصائص ، ص 35 .

[2]- رضي الدين الاستراباذي : شرح الرضي على الكافية ، مجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، رقم الإيداع 5989 ، 1993 ، ISBN ، ص 60 .

فدلالة الحركة على المعنى تابعة لثبوت الحركة نفسها وارتكازها على تثبيت المعنى ، قال الرضي : « وكذلك نصب الفم التابع لفتحه كأن الضم (كان) شيئا ساقطا فنصبته أي أقمته بفتحك إياه »[1].

1- **3 دلالة الجر :** قد تكون الخفض أو الكسر علامة المضاف إليه ، أي كأنك غذا أضفت شيئا لشيء آخر فكأنك جُرتَهُ إليه ، وهذا معناه في الجر أي أنك إذا أضفت كلمة إلى كلمة أخرى فكأنك تجرها إليها ، قال الرضي : « وأما الجر الفكي الأسفلي إلى أسفل وخفضه فهو كسر الشيء إذ أن المكسور يسقط ويهوي إلى الأسل ، فسمى حركة الإعراب جر وخفضًا »[2]. أي دلالة الحركة المعنى هو الإلحاق والإضافة .

4-1 **دلالة الجزم :**

قد يكون الجزم أو القطع عن الإعراب هو سلب الإعراب مما يعرب من كلمات بحذف العلامة سواء أكانت حرفًا أم حركة ، وهذا لا يكون إلا في المعرب من الأفعال ألا وهو الفعل المضارع ، أي أنه . يفقد حكمه الإعرابي ودلالة الحركة على المعنى فقدان القدرة على الوقوع ، كقولنا : ذهب سفيان إلى المدرسة ، فتصير بعد دخول الجزم عليها : لم يذهب سفيان إلى المدرسة أي فقدَ الفعل حكمه الإعرابي وقدرته على الوقوع .

قال الرضي : « الجزم بمعنى القطع ، والوقف ، والسكون بمعنى واحد والحرف الجازم كالشيء القاطع للحركة أو الحرف فسمي الإعرابي جزما والبنائي وقفا وسكونا »[3].

2- الإعراب وأثر العامل :

لقد اهتدى استقراء النحاة إلى أن نظم الكلمة في الجملة له أثره ، كأن تكون على حال معينة من الرفع أو النصب أو الجزم ، ومن ثمة كان موقع الكلمة واقترانها بنوع معين من العوامل ، علامة على أنها اكتسبت أثرا إعرابيا خاصا.

[1]- رضي الدين الاستراباذي : شرح الرضي على الكافية، ص 60 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 61 .
[3]- المرجع نفسه ، صفحا نفسها.

ويعد العامل أحد أبرز خصائص الإعراب وأحد أهم السمات التي تميزه عن غيره من قواعد النحو العربي ، فالمتعارف هو أن الإعراب هو تغير آخر الكلم بتغير العوامل الداخلة عليه . فالعامل يدخل على الإسم للدلالة على المعاني التي تتوالى عليه ، كالفاعلية والمفعولية والإضافة والنسخ والتبعية ... الخ ، وهذا سبب تغير وتعدد العوامل الداخلة عليه ، فيتميز الاسم بهذه الصفات [1].

فالعامل هو : « ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب »[2].

وهذا حسب تعريف الجرجاني حسب ما ذكره مصطفى ابن حمزة نظرية العامل في النحو العربي .

فلقد كان عمل النحاة في البداية مقصورا على الملاحظة والدراسة والتصنيف والتمييز بين الأصل والفرع ، ثم اهتدوا إلى ظواهر إعرابية لم يجدوها من قبل كانت مصحوبة بقرائن لفظية ، ولكنها تعبر عن معاني خاصة ، وهذا ما مهد لهم إلى تقسيم العامل إلى قسمين أساسيين : عوامل لفظية وعوامل معنوية .

أ- **العوامل اللفظية :**وهي التي تشتمل على كل من الحرف والفعل وشبه الفعل قال تعالى : { ولا جُنَاحَ عليكمْ فيمَا تَرَاضيتُمْ بِهِ منْ بعْدِ الفريضَة إنَّ الله كانَ عليمًا حكيمَا }سورة النساء -24- .

ب- **العوامل المعنوية :** وهي التي تدرك بالعقل لا بالحس كالإبتداء والنداء والقسم ، قال تعالى : { واللهُ محيطٌ بالكافِرِينَ } سورة البقرة -19- وقوله أيضا : { يا أرضُ ابلعِي مائكِ } سورة هود -44- ، وقوله أيضا : { والسماءِ والطارقْ } سورة الطارق -01- .

[1]- ينظر : أبو فارس الدحداح : شرح ألفية ابن مالك ، ص 10 .
[2]- مصطفى بن حمزة : نظرية العامل في النحو العربي " دراسة تأصيلية وتركيبية " ، ط1 ، 2004 ، ص 98.

وتجد الإعراب خاضعا للمعنى خضوعًا مطلقًا ، فيكشف عن الفاعلية والمفعولية والهيئة والعلة ، والزمان والمكان ، والتفسير والاستفهام ، والتعجب والاهتمام والتنبيه والرغبة في التمكين ، أو التشويق ، أو التخصيص . فتجد الإعراب خاضعا لمؤثر لفظي لا يجاري المعنى ولا يعبر عنه بل يخضع للعلاقات اللفظية في التركيب ، وهذا راجع إلى النزعة الشكلية في نظام العربية ، فالعربية تتيح الحرية والمقدرة على تعدد الأماكن ، والحركات الإعرابية تشعرك بمكان اللفظ من الكلام وتدل عليه [1].

والنحاة يأخذون في الإعتداد بالعوامل الصورية غير محسوسة بالقدر الذي يعدون فيه العوامل اللفظية ، يقول ابن جني : « إن الفعل المضمر إذا كان بعده إسم منصوب به ، ففيه فاعله مضمرًا ، وإن كان بعده المرفوع به ، مضمرا مجرد من الفاعل »[2]. وهذا الأمر ذكره كذلك الفراء من قبل بقوله : « فكل ما رأيته بعد القول مرفوعا ولا رافع معه ففيه إضمار ، واسم رافع لذلك الإسم »[3].

وكان للإعراب رمزا صوتيا يؤدي إلى الغاية المعنوية التي يريدها المتعلم ويطلبها ويركن إليه في التعبير عن الأغراض في الكلام ، وما كان لها أن تظهر لولاه وهذا الأمر يبينه إبراهيم مصطفى بقوله : « وجب أن تدرس علامات الإعراب مع أنها دوال على معاني ، وإن نبحث في ثنايا الكلام عما تشير إليه كل علامة ما ونعلم أن هذه الحركات تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة وصلتها بما معها من الكلمات ، فأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى في تأليف الجملة وربط الكلم »[4].

---

[1]- ينظر : أبو فارس الدحداح : شرح ألفية ابن مالك ، ص 10 .
[2]- ابن جني : الخصائص ، ص 363 .
[3]- أبو زكريا الفراء : معاني النحو ، تح: أحمد يوسف وأحمد علي النجار، دارالكتب المصرية ، د.ط، 1955 ص 269 .
[4]- إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، د.ط ، 2012 ، ص 42 .

III. آراء القدامى والمحدثين في ظاهرة الإعراب :

تعد ظاهرة الإعراب من القضايا الشائكة والمتشعبة التي أبدى لها كثير من النحاة القدامى والمحدثين اهتماما بالغا ، وبرز ذلك من خلال كثرة وتباين تصنيفاتهم حولها وهذا ما أدى إلى حدة النقاشات ولخلافات فيما بينهم .

1- رأي القدامى :

لقد أثارت قضية الإعراب جدلا كبيرا لدى النحاة القدامى ، وظلت من المسائل الكبرى التي شغلت اهتماماتهم وأخذت حيزا كبيرا من تفكيرهم ، وكان أول من تطرق إلى هذه الظاهرة الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يرى في أن مسألة الحركات أنها زوائد تضاف إلى الحرف لتسهيل النطق بها ، وهذا ما نقله سيبويه عن أستاذه حيث قال : « وزعم الخليل أن الفتح والكسر والضم زوائد ، وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به »[1].

كما عقب هذا الأخير على ما جاء به الخليل بقوله : « وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء ، لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه »[2].

ولعل ما أفتى به الخليل وسيبويه لم يستسغه بعض النحاة من بعدهم فانقسموا إلى طائفتين ، طائفة ترى أن الإعراب دليل على المعنى فيما دهب آخرون عكس ذلك ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

1-1 الإعراب دليل على المعنى :

وهو مذهب جمهرة اللغويين والنحاة بعد الخليل ، فقد تعرض لهذه المسألة كثير منهم فعلموا بأهميتها وحاجة العربية الماسة إليها ، ومن أبرزهم :

---

[1]- سيبويه : الكتاب ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج1، ط3، 1988 ،ص 242 .
[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

أ- **يحي بن زياد الفراء (ت 207هـ) :** الذي يرى أن الإعراب والمعنى خادم كل منهما للآخر ؛ لذلك لائم بينهما وجعلهما مسألة لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى وهذا ما دل عليه بقوله : « كل مسألة وافق إعرابها معناها ومعناها إعرابها فهو الصحيح »[1].

ب- **أبو القاسم الزجاجي (ت 337 هـ) :** الذي يرى أن « الأسماء لمّا كانت تعتروها المعاني وتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليها ولم يكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني ، فقالوا : (ضرَبَ زيْدٌ عُمَرًا)فدلوا برفع زيد على أن الفعل له ... وكذا سائر المعاني : جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ، ليتسعوا في كلامهم ، ويقدموا الفاعل إن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة إلى تقديمه، وتكون الحركات دالة على المعاني. هذا قول جميع النحويين إلى قطربًا »[2].

ج – **جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) :** الإعراب من أساسيات النحو لدى السيوطي به يُكْشَفُ اللُبس عن المعاني ، ويُحفظ اللسان من اللحن والغلطِ وبه يفصح الإنسان عما يجول في خواطره كما جاء هذا في قوله : « أنّ الإعراب يبيّن المعنى معنى الكلمة كما يبين الإنسان عمّا في نفسه »[3].

2-1 الإعراب لا يدل على المعاني :

أ- **قطرب محمد بن المستنير (ت 206 هـ) :** وهذا ما يظهر في قوله : «وإنما / أعربت العرب كلامها لأن الإسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف ،فلوجعلوا وصله بالسوكون أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل

[1]- القفطي جمال الدين : أنباه الرواة على إنباه النحاة ، تح: محمد أبو فضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ج4، ط1 ، ، 1986 ، ص

[2]- أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو ، 69-70 .

[3]- جلال الدين السيوطي : الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ج 1 ، د.ط ، د.ت، ص 178 .

وكانوا يبطئون عند الإدراج فلما وصلوا وأمكنهم التحريك ، جعلوا التحريك مُعاقبًا للإسكان ، ليعتدل الكلام »[1].واستدل على ذلك بحجتين :

- « تحتوي لغة العرب أسماء مُتفقة في الإعراب مختلفة في المعاني وأسماء أخرى مختلفة في الإعراب متفقة في المعاني ، وإما ما اتفق إعرابها واختلف معناها ، كقولك إنّ خالدًا أخوكَ ، وليت خالدًا أخوكَ ، في باب إنّ وأخواتها وأما اختلف إعرابها واتفق معناها كقولك: ما خالدٌ قائمًا ، ما خالدٌ قائمٌ »[2]. للغة العرب معانٍ متعددة منها ما اختلف معناها واتفقت في الإعراب ومنها العكس .
- « أفصح وأبان العرب كلامهم ليستقيم ويعتدل»[3] وهو رأي منطقي وسبب واضح على أن الإعراب لو دخل للتفرقة بين المعاني ومدلولاتها لوقع اللبس في فهم كلامهم ، فالعرب أفصحوا عن كلامهم دون الحاجة إلى أحكام إعرابية ففطرتهم وسليقتهم العربية سبب لاستقام واعتدال كلامهم .

2- رأي المحدثين :

سلك أغلب المحدثين نهج القدامى ولم يضيفوا جديدا ، بل ظلوا يدلون بآرائهم ويستشهدون في بعض الأحيان بأدلتهم وبراهينهم « فكانوا فريقين كالمتقدمين وهؤلاء من عرب ومستشرقين ، فطائفة منهم تذهب مذهب الزجاجي النحوي وطائفة تذهب مذهب أبي الحسن علي محمد بن المستنير قطرب »[4].

وتجدر بنا الإشارة إلى أن الغرض من رأي هذين الفريقين معرفة وجهات نظرهم حول الظاهرة الإعرابية ، متجنبا أقوال وآراء المستشرقين الذين أنصفوا الإعراب ، ومن الذين أنكروه وقالوا ببطلانه .

---

[1]- أبو القاسم الزجاجي : الإيضاح في علم النحو ، ص 70-71 .
[2]- نصر الدين الشيخ بوهني : الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن ط1 ،2014 ، ص 187-188 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 188 .
[4]- إبراهيم السمرائي : الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط3 ، 1983 ، ص 223 .

1-2 الطائفة الأولى : ذهبت مذهب قطرب وأنكرت وجود الظاهرة الإعرابية مؤيدة في ذلك بعض المستشرقين ، الذين سبقوهم مدعين أن العربية لم تكن معربة ونزل القرآن بلغة عربية غير معربة وهي لهجة مكة وأن النحاة لم يصيبوا في وضع النحو على البحث في أواخر الكلم قد أخطؤوا إلى العربية من وجهين :

- الأول : إنهم حين حددوا النحو وضيقوا بحثه حرموا أنفسهم وحرمونا إذا اتبعناهم من الاطلاع على كثير من أسرار اللغة العربية وأساليبها المتنوعة ومقدرتها في التعبير ، فبقيت هذه الأسرار مجهولة .
- الثاني : إنهم رسموا للنحو طريقًا لفظيًا فاهتموا ببيان الأحوال المختلفة للفظ من رفع أو نصب ، من غير فطنة لما يتبع هذه الأجه من أثر في المعنى فيخيرون في الكلام وجهين أو أكثر من الإعراب ولا يشيرون إلى ما يتبع كل وجه من أثر في رسم المعنى وتصويره في الذهن ، وبهذا يشتد ويطول احتجاجهم ، ثم لا ينتهون إلى كلمة فاصلة [1].

فالنحاة في نظر إبراهيم مصطفى قد أخطؤوا في حصر النحو على آخر الكلمة لأنهم بذلك قد ضيقوا حدودها بعد ما كانت متسعة .

أ- **إبراهيم أنيس :** الذي يرى أن الحركات الإعرابية ليست هي التيتحدد المعاني وإن الإعراب ظاهرة جديدة اختلقها النحاة القدامى فهي في نظره «لم تكن تحدد المعاني في أذهان العرب القدامى ، وهي لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها في كثير من الأحسان لوصل الكلمات ببعضها »[2].

لقد أنكر إبراهيم أنيس هذه الظاهرة وجعلها من نسج خيال النحاة ، فهي عنده قصة حَكِيَة بعد صراع مرير بين النحاة القدامى ، حين حاول كل فريق منهم أن يفند ما جاء به الفريق الآخر فيبتكر بذلك قواعد جديدة . ونسي إبراهيم أنيس أن ما قام

[1]- ينظر : إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 1992 ص 7-8 .
[2]- إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،ط 6 ، 1978 ، ص 66 .

به الأوائل من جهد جهيد في خدمة اللغة العربية مخالف لواقع اللغة العربية ، وتقليل من شأنهم وأن ما توصلوا إليه ما هو إلا لب اللغة العربية ودأبوا على خدمتها لتظل بعيدة عن شوائب اللحن والالتباس .

ب- **أحمد سليمان ياقوت :** الذي يرى بأن الإعراب جزء من الفصحى وفقط أيأن الدعوة إلى ترك الإعراب ظاهرة اقترنت بدعوى إلى العامية ، وإن كانت هناك دعوى إلى ترك الإعراب وتسكين أواخر الكلمات ، فهذا معناه أن الإعراب أمر صعب المرام ، بعيد المنال ، وإلا لما ظهرت الدعوة إلى التخلي عنه وقد ضرب لنا مثلا بالطفل الذي يدخل الإبتدائية ويمضي بها ستة سنوات ، ثم يجتاز إمتحاننا يؤهله إلى المدرسة الإعدادية ، ومن بين مواد هذا الإمتحان مادة اللغة العربية المتمثلة في مختلف النشاطات كقراءة النصوص والنحو .

والإعراب يعد جزء منه ، ويخصص للنحو في هذا الإمتحان عشر درجات من مئة درجة المخصصة للغة العربية ونتيجة ذلك أن الطالب قد ينجح في الإمتحان بالرغم من أنه تحصل على درجة أو درجتين في النحو ، فيما لا يكون قد حصل على أية درجة في هذا الفرع ، لكنه استطاع أن يجمع درجات النجاح من الفروع الأخرى للغة العربية . والشيء نفسه يتكرر في المرحلة الإعدادية والثانوية وهذا يعود على الطالب لجهله التام بقواعد النحو ، حتى سألته وقلت له كيف تنجح في اللغة العربية بدون نحو ؟ . حيث يجيبك إجابة واحدة : لا لزوم للنحو سأنجح في باقي الفروع ، إضافة إلى التخفيفات والتيسيرات التي وضعتها وزارة التربية للطلبة من شأنها إضاعة النحو أكثر . وبعد دخوله الجامعة تنقطع صلته بالنحو ويهمله مهما كان تخصصه في الجامعة [1].

[1]- ينظر : أحمد سليمان ياقوت : ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في النحو العربي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، د.ط، 1994 ، ص 36 .

2-2 الطائفة الثانية : والتي ذهبت مذهب الزجاجي فردت على من أنكر الظاهرة الإعرابية وشكك في وجودها ومن بينهم :

أ- **عبد الواحد وافي :**والذي يرى أن الإعراب« ظاهرة كانت موجودة في العربية الأولى (وفي معظم لهجات العراق ونجد والحجاز ينطق بالأفعال الخمسة مثبتة فيها نون الإعراب يمشون ، تمشين ، تمشون ...) وإنّ آثار الإعراب بالحركات لا تزال باقية في لهجات بعض القبائل الحجازية في العصر الحاضر »[1].

ب- **عباس حسن :** الذي أتى بأدلة تثبت أن الإعراب هو روح اللغة ، وأن الكلام دون الإعراب لا طائل من وراءه ولن يكون مفهوما . وأن تسكين أواخر الكلمات سوف يخلق مشاكل كثيرة تتلخص فيما يلي :

- أن التراث القديم كله لا سبيل لفهمه بغير الإعراب الذي يدعون إلى تركه والشعر العربي يقوم في أوزانه وتفعيلاته على الإعراب أيضا .
- إن الدعوة إلى تسكين أواخر الكلمات سوف تقف أمامها عقبة وهي الكلمات التي تعرب بالحروف كالأسماء الستة والأفعال الخمسة والمثنى ولواحقه وجمع المذكر السالم . فهل يمكن الاستغناء بالسكون عن الحروف الإعرابية في مثل : جاء أبوه ، رأيت أباه ، استمع إلى أبيه ... الخ
- وسيحدث لبس في الأسلوب الذي يقدم فيه المفعول به للدلالة على الحصر في مثل : (محمدًا أكرم علي) فعند التسكين نقول : (محمد أكرم علي) فلا نعرف الفاعل من المفعول [2].

[1]- علي عبد الواحد : فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، ط3 ، 2004 ، ص 162 .
[2]- أحمد سليمان ياقوت : ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم ، ص 43 .

3- موقف المتوسطين :

رغم تباين الآراء بين القدامى والمحدثين بين مؤيد ومعارض لظاهرة الإعراب إلا أنه هناك مجموعة أخرى جمعت بين الموقفين ، وأتت بنظرية وقواعد جديدة لتسهيل النحو . وهذا للتمسك بالإعراب وعدم التخلي عن أهميته وهي نظرية النحو التحويلي لتشومسكي « الذي يكاد يتجه إلى تصنيف العناصر اللغوية وفقا لوقوعها تحت تأثير عوامل معينة ، فالكلمة العاملة تؤثر في نظام الكلام حتى يؤدي إلى دلالة معينة »[1].

كما « اهتم العرب بفكرة العامل وأقاموا أبواب النحو على فكرة أنه لابد من عامل ومحمول في كل تركيب »[2].

إضافة إلى أن فكرة العامل في النحو العربي « مسؤولة بشكل كبير عن التأويل والتقدير ، وتعدد الاحتمالات الإعرابية للكلمة الواحدة إلى قوانين العامل ، إذ لابد من إيجاد عامل لكل أثر إعرابي داخل النص ، من هنا ظهر مفهوم التقدير المحذوف وهو أحد مظاهر التخريج في النحو : مثل : تقدير المبتدأ والفعل وحرف الجر وغيرها من العوامل المحذوفة التي يقدرها النحوي لسيطرة فكرة العامل »[3].

[1]- إبتهال محمد البار : نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2014 ، ص 93 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 94 .
[3]- المرجع نفس الصفحة نسها.

فمثلا الأداة (حتى) يرى النحاة أنها لا تعمل في الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال ، لأن العامل لا يعمل في مختص ، ومن ثمة لجؤوا إلى تقدير بنية عميقة في التراكيب التي جاءت فيها (حتى) متلوة بفعل مضارع منصوب ، مثل قوله تعالى : { قالوا لنْ نَبْرَحَ عليهِ عاكفين حتى يرجعَ إلينا مُوسى } سورة طه-91- فهذا التركيب عند النحاة المحول من تركيب آخر ، والفعل هنا ليس منصوبا بحتى لأنها حرف جر مختص بالدخول على الأسماء بل هو منصوب بأن المضمرة التي تؤول مع الفعل بالمصدر ويكون أصل التركيب

(حتى أن يرجع إلينا موسى) ←—— حذف .

«أما باب الاشتغال بنيَ على قاعدتين :

- كل محمول لابد له من عامل (الظاهر أو المقدر) .
- كل عامل له من محمول .

كما قام باب التنازع على هاتين القاعدتين :

- العامل لابد أن يستوفي محموله الخاص به .
- لا يجتمع عاملان على محمول واحد »[1].

من خلال ما سبق نستطيع أن نقول بأن الإعراب لازم في اللغة العربية وبفضله يحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ ، كما يجنبنا اللحن في القرآن الكريم والأحاديث االنبوية الشريفة وفهم معانيها ففي قوله تعالى : { إنما يخشَى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ} سورة فاطر -28- ، هذه الآية الكريمة تقبل وجهين من القراءة أحدهما صحيح والآخر خاطئ ، وهو بأن نقول : (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) بفتح لفظ الجلالة (الله) لأنه مفعول به والعلماء وهو الفاعل الذين يخشون من الله .

[1]- ابتهال محمد البار : نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي ، ص 95 .

أما الوجه الثاني (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) برفع لفظ الجلالة (الله) وهنا يتغير معنى الآية فيحول لفظ الجلالة (الله) محل الفاعل والقارئ لهذه الآية بهذا الشكل يفهم فهمًا خاطئا بمعنى أن الله هو الذي يخشى من عباده العلماء .

وبالتالي فالإعراب ركيزة أساسية في اللغة العربية لا يمكن الإستغناء عنها .

فالبرغم من الاختلاف الموجود بين القدماء والمحدثين حول أنواع الإعراب نستنتج أنه كان اختلافا في الفرع لا في الأصل ، وبالتالي فأصل الإعراب هو العلامات ومنه فإن العلامات شرط ضروري في الإعراب ، فالاختلاف في الفرع هو مجرد في التسمية فلا يحدث أي خلل بالنسبة إلى الأصل الذي يبقى ثابتا .

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية على سورة (طه)

إن روعة البيان وسحر الكلام لا يعجزان عن التعبير ، وإنه لا يسعدنا أن نجول جولة قصيرة حول سورة طه ، لكثرة الحديث في هذا المجال ، وكم سالت الأقلام في الإحاطة بها ، وما نحن إلا قطرة من بحر ، نحاول أن نستعير بلاغة الكلام وسحر الأداء ، لنعبر عن قليل عما تحمله سورة طه في طياتها ، وهذا عرض بسيط لبعض أهم معلومات عن سورة طه ، تكون تقديم بسيطا يقتضي طبيعة بحثنا هذا .

سورة طه هي السورة العشرين في ترتيب المصحف الكريم ، وقد سيمت بهذا الاسم نسبة إلى أول حرفين الذين أبتدئ تبهما ، وسمية كذلك بسورة الكليم ، لأنها تذكر قصة موسى عليه السلام ، والتي بسطت فيها تبسيطا واضحا ، وكذلك تكريما لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتسلية لما يلقاه من إيذاء قومه ، وهي سورة مكية بإجماع أهل العلم ،وعدد آياتها مائة وخمس وثلاثون آية على ما ذهب عليه الكوفيون .

وهي سورة تبحث عن نفس الأهداف التي تبحث عنها السور المكية، وغرضها تركيز أصول الدين والتوحيد، والنبوة، والبعث والنشور . وفي هذه السورة تظهر شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مع شد أسره ، وتقوية روحه ، حتى لا يتأثر بما يلقى إليه من الكيد والعناد ، والاستهزاء الذي يلقاه من قومه .

وقد عرضة السورة قصص الأنبياء تسلية له صلى الله عليه وسلم ، وتمطينا لقلبه الشريف ، مع قصة موسى وفرعون الطاغية الجبار ، كما ذكر فيها بشكل بسيط وصف ليوم الحشر الأكبر ، حيث يتم الحساب العادل ، ويتوجه الطائعون إلى الجنة ويذهب العصاة إلى النار ، تصديقا لوعد الله – الذي لا يخلف – بإثابة المؤمنين وعقاب المجرمين .

وبعد عرضا اللمحة القصيرة على هذه السورة ، فسوى نتناول فيها أهم الجمل التي أختلف في إعرابها، بين القدامى و المحدثين ، بإظهار الوجوه الإعرابية لكل

جملة . علاوة على ذلك سنذكر نماذج عن بعض الجمل التي لم يختلف في إعرابها ، لبيان هدف وأهمية الظاهرة الإعرابية في تحديد المعنى .

وسنوضح هذه الجمل التي وقع فيها الاختلاف عبر مسائل مبسطة ، يكون فيها موضع الاختلاف في الآية القرآنية مشار إليه بسطر تحت كل جملة معنية بهذا الاختلاف .

ولقد استعنا بالله تعالى على تفسير" ابن كثير"في شرح بعض الجمل وفهم المقصود منها، وبكتاب "بهجة عبد الواحد صالح "

المعنون : " الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل " ، والذي يعتبر أحد أبرز المحدثين الذين ألفوا كتب إعرابية في القرآن الكريم ، والذي استعان في مؤلفه «بمراجع الكتب اللغوية المتيسرة »[1] ودونها التي تناولت إعراب القرآن الكريم.

I. جدول إحصائي للجمل الفعلية والإسمية والرابطية في سورة طه :

الجمل الفعلية	الجمل الإسمية	الجمل الرابطية
-ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . -إلا تذكرة لمن يخشى . - خلق الأرض والسموات العلى . - استوى . - إن تجهر بالقول . - يعلم السر وأخفى . - أتاك حديث موسى . - رأى نارًا فقال لأهله	-الرحمن على العرش استوى. - له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى . - الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى - أنا ربك. -أنا اخترتك. -أنا الله .	-إنه يعلم السر وأخفى . - إني آنست نارا . - لعلي آتيكم منها بقبس . - إني أنا ربك . - إنك بالواد المقدس طوى. - إنني أنا الله لا إله إلا أنا. - إن الساعة آتية أكاد أخفيها .

[1]- بهجة عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ،مج01، ط 1 ، 1993،ص06.

امكثوا إني آنست نارا . - آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى . - فلما أتاها نُوديَ يا موسى . - اخلع نعليك . - اخترتك . - استمع لما يوحى . - اعبدني . - أقم الصلاة لذكري . - أخفيها . - لتجزى كل نفس بما تسعى . - لا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى . - قال عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي . - قال ألقيها يا موسى . - فألقاها فإذا هي حية تسعى . - قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى. - اضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير	-أنا فاعبدني . - ما تلك بيمينك يا موسى. -ولي فيها مآرب أخرى. - هي حية تسعى .	- إنه طغى . - إنك كنت بنا بصيرا. - كنت بنا بصيرا . - إنه طغى .

سوء آية أخرى . - لنريك من آياتنا الكبرى. - اذهب إلى فرعون . - قال ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي . - واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي . - أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا . - قال قد أوتيت سؤلك يا موسى . - مننا عليك مرة أخرى . - أوحينا إلى أمك ما يوحى . - اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم . - ليلقه اليم بالساحل . - يأخذه عدو لي وعدو له. - ألقيت عليك محبة مني . - لتصنع على عيني . - إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله		- لعله يتذكر أو يخشى . - إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى . - إنني معكم أسمع وأرى .

فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا . فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى . - اصطنعتك لنفسي . - اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري. - اذهبا إلى فرعون . - فقولا له قولا لينا . - قالا ربنا . - قال لا تخافا . - فأتياه فقولا . - أرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك . - قال فمن ربك يا موسى - قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى . - قال علمها عند ربي . - لا يضل ربي ولا ينسى - جعل لكم الأرض مهدًا وسلك لكم فيه سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا	-السلام على من اتبع الهدى . - من ربكما يا موسى . - ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى. - ما بال القرون الأولى. - علمها عند ربي في كتاب. - الذي جعل لكم الأرض مهدا.	- إنا رسولا ربك . - إنا قد أوحي إلينا . - إن العذاب على من كذب وتولى . - إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

به أزواجا من نبات شتى . - كلوا وارعوا أنعامكم . - منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة أخرى . - أريناهم آياتنا كلها فكذب وأبى . - قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى. - فللنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخالفه نحن ولا أنت مكانًا سوى . - قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى . - فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى . - قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى . - فتنازعوا امرهم بينهم وأسروا النجوى . - قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجكم من	- موعدكم يوم الزينة. - هذان لساحران. - حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم .	- نكون أول من ألقى . - إنها تسعى . - إنك أنت الأعلى . - إنما صنعوا كيد ساحر . - إنه لكبيركم الذي علمكم السحر .

أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى . - فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا . - وقد أفلح اليوم من استعلى . - قالوا يا موسى إما أن تلقي . - قال بل ألقوا . - أوجس في نفسه خيفة موسى . - قلنا لا تخف . - ألقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا . - لا يفلح الساحر حيث أتى . - فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى. - قال آمنتم له قبل أن آذن لكم . - علمكم السحر . - فلا أقطعنّ أيدكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن .	- أنت الأعلى . - أينا أشد عذابا وأبقى . - أنت قاض . - الله خير وأبقى . - جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها. - ذلك جزاء من تزكى . - من يحلل عليه غضبي فقد هوى .	- إنا آمنا بربنا . - إنه من يأتي ربه مجرما. - فإنه له جهنم لا يموت فيها ولا يحي . - إني لغفار .

- قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض أنما تقضي هذه الحياة الدنيا . - ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر . - ويأته مؤمنًا قد عمل الصالحات . - ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرِ بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى. - فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم. - وأظل فرعون قومه وما هدى . - يابني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوك وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى . - كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عيكم غضبي .	- وما أعجلك عن قومك يا موسى . - هم أولاء على أثري . - له خوار . - هذا إلاهكم وإله موسى .	- فإنا قد فتنا قومك من بعدك . - لكنا حملنا أوزارا من زينة القوم . - وإن ربكم الرحمان . - لن نبرح عليه عاكفين . - إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل . - فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس . - إن لك موعدا لن تخلفه . - ظلت عليه عاكفا .

- لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى . - قال هم أولاء على أثري وعجلت ربي إليك لترضى. - وأضلهم السامري . - فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال ياقوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي . - قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا . - فقذفناها فكذلك ألقى السامري . - فأخرج لهم عجلا جسدا. - قالوا هذا إلهم وإله موسى فنسي . - أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملكوا لهم ضرا ولا نفعا . - ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي إنما فتنتم به.	- ما منعك إذ رأيتهم ظلوا. - ما خطبك يا سامري . - إنما إلاهكم الله الذي لا إله إلا هو له وسع كل شيء علما .	- فإنه يحمل يوم القيامة وزرا . - لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا . - إن هذا عدو لك ولزوجك . - إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى . - وإنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى .

- فاتبعوني وأطيعوا أمري. - قالوا لن نبرح عليكم عاكفين حتى يرجع إلينا موسى . - قال يا هارون . - ألا تتبعن أفعصيت أمري . - قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي . - ولم ترقب قولي . - قال فما خطبك يا سامري . - قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول وكذلك سولت لي نفسي . - قال فاذهب . - وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا . - لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسفا . - كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سلف وقد آتيناك من لدنا ذكرا .	- من أعرض عنه . - نحن أعلم بما يقولون . - ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما . - بعضكم لبعض عدو .	- فإن له معيشة ضنكى . - وقد كنت بصيرا . - إن في ذلك لآيات لأولي النهى . - لكان لزاما وأجل مسمى. - لعلك ترضى . - ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبل .

- وساء لهم يوم القيامة حملا . - يوم ينفخ في الصور ونحشرالمجرمين يومئذ زرقا . - يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا . - ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا . - فيذرها قاعا صفصفا . - لا ترى فيها عوجا ولا أمتا . - يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا . - يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمان ورضي له قولا . - يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم ولا يحيطون به علما . - وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما .	- فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى . - ومن أعرض عن ذكري. - ولعذاب الآخرة أشد وأبقى . - ولولا كلمة سبقت من ربك .	

- وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد . - فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل ربي زدني علما . - ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما . - وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى. - فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنك من الجنة فتشقى . - فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى. - فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليها من ورق الجنة وعصى آدم ربه فهوى . - ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى .	- ورزق ربك خير وأبقى. - نحن نرزقك . - والعاقبة للتقوى . - كل متربص . - من أصحاب الصراط السوي . - ومن اهتدى .	

- قال اهبطا منها جميعا . - فإما يأتينكم مني هدى . - قال رب لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا . - قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. - وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بيات ربه . - أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم . - فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار. - ولا تمدن عينك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا . - لنفتنهم فيه . - وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا .		

- وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أو لم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى . - لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى . - قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى .		

من خلال الإحصاء الذي قدمناه للجمل الواردة في سورة طه ، يتضح لنا من هذه الآيات أن ملخص رسالة الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) هو ترغيب الناس في ما فيه صلاحهم من أعمال البر ، وترهيبهم من ما فيه هلاكهم . وهذا دليل تفوق الجمل الفعلية في هذه السورة ، وصولا إلى ما وضعه الله تبارك وتعالى من أهداف وغايات يحققها إرساله الأنبياء والمرسلين إلى بني البشر . فالترغيب والترهيب أحد أهم أبرز أساليب الدعوة في القرآن الكريم والتي تميز بها .

II. المسائل الإعرابية :

1- **المسألة الأولى :** قوله تعالى : { إني أنا ربك فخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى}طه -12-

تحتمل كلمة أنا في الآية وجهين من الإعراب :

1-1- **في محل رفع مبتدأ :** تعرب ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، لأن الله تعالى ابتدأ بضمير الرفع المنفصل ليعلم موسى (عليه السلام) بأن النداء أتاه من خالق السموات والأرض ، دليل على عزته وعظمته عزوجل ، وأنه نداه بدون واسطة أو حجاب ليتأكد أن الذي يكلمه هو ربه سبحانه وتعالى .

2-1- **في محل نصب بتوكيد :** وتعرب ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير المتكلم في (إني)[1] ،وهي تأكيد للتحقيق المعرفة إن المنادي هو الله تعالى رب العزة والجلالة ، تمكن في النفس تمام التمكن ، حيث ناد موسى مناد غير معلوم له حوكي ندائه بالفعل المبني للمجهول (نودي).

فالضمير أنا من جماليات روعة الخطاب الإلهي ، ليستقر ويتجلى في النفس البشرية التعظيم والتقديس لله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى سواء أكان مبتدأ أم توكيد [2].

2- **المسألة الثانية :** قوله تعالى : { فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى}طه -16- .

1-2 في محل نصب جواب النهي فلا : تعرب جملة فعلية في محل نصب جواب النهي فلا : لأن الله سبحانه وتعالى يخاطب موسى عليه السلام ويوجه خطابا له ولأمته مفاده الحفاظ على العمل وعدم الانصراف عنه ، وإقامة الصلاة ، والقيام

---

[1]- بهجة عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، مج7 ، ص 80.

[2]– ينظر : تفسير ابن كثير ، المسمى تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي .

بمختلف العبادات وعدم اتباع ما تهواه نفسه من لذات الحياة ، وكل ذلك جاء على صيغة النهي ، وجواب ذلك الهلاك الذي لا نجاة منه أي تردى لا محالة .

2-2 في محل رفع خبر مبتدأ : وتعرب جملة فعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت ، وهنا تقدير للكلام أي (فأنت تردى) أي إنه إخبار لموسى بموجب الهلاك لأنه انصد وانصرف عن الإيمان بالساعة والتصديق بها ، وهو ما يسعى له الكافرون ، دليل على إظهار اللين لهم والرضى بذلك . فكل من الوجهين الإعرابيين إثراء للمعنى وإعجاز بياني الذي يفيد المعنى الكثير باللفظ القليل .

- ينظر : بهجة عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 83 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

3- المسألة الثالثة : قوله تعالى : { قال هي عصايَ أتوكأُ عليهَا وأهُشُ بها على غنمِي وليَ فيها مآربُ أخرى } طه -18- .

تحتمل هذه الجملة ثلاثة أوجه من الإعراب :

1-3 **مستأنفة لا محل لها من الإعراب :** وتعرب استئنافية لا محل لها من الإعراب لأن موسى استأنف كلامه بعد الجواب على السؤال الموجه إليه (وما تلك بيمينك يا موسى) ، إذ قال (هي عصاي أتوكأ عليها) ؛ أي أتحامل عليها في المشي والوقوف وما ذلك من الأعمال استئناسا بالله عز وجل .

2-3 **في محل نصب حال :** وتعرب جملة فعلية في محل نصب حال للجملة (قال هي عصاي) لأن التوكؤ يكون في حال الشيء وعند الحاجة إليه ؛ أي أن العصى كونها حال متوكأ عليها .

3-3 **في محل رفع خبر:** تعرب جملة فعلية في محل رفع خبر مبتدأ هي ،لأن موسى يخبر عما في يده عند السؤال الذي سئل عنه ، وتقدير الكلام هي عصاي متوكأ عليها .

وكل من المعاني الثلاث إيحاء وتنبيه لوقوع المعجزة الإلهية وأنه سبحانه وتعالى أعلم بما في يمين موسى ، وإنما أراد أن يقر موسى ويعترف بكونها عصى فلا يعتريه الشك والخوف عند وقوع المعجزة .

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 85 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

4- المسألة الرابعة :

قوله تعالى : { فألقاها فإذا هي حيّة تسعى } طه -20- .

وتحتمل وجهين من الإعراب :

4-1 **في محل رفع خبر ثان :** وتعرب جملة فعلية في محل رفع خبر ثان لـ هي لأنها تخبرنا بهيئة ثانية لهذه الحية .

4-2 **في محل رفع نعت :**وتعرب جملة فعلية في محل رفع صفة لـ حية : لأن الله سبحانه وتعالى يصف هذه الحية (الثعبان) أثناء مشيها واضطرابها ، أي أنها لم تكن قبل ذلك حية ومرت بشجرة فأكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها ، فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا .

وفي كل من هذين المعنيين دليل على تعدد صفة الثعبان وهي لفظة معجزة في ذاتها ، وتعدد معانيها فهي كلمة متعلقة بالكائنات والجمادات .

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 86 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

5- المسألة الخامسة :

قوله تعالى : { قال موعدكمْ يومُ الزينَة وأنْ يُحشرَ الناسُ ضُحى } طه -59-

تحتمل وجهين من الإعراب :

5-1 **في محل جر اسم معطوف :** وتعرب مصدر مؤول في محل جر اسم معطوف على الزينة لأن هذا اليوم يوم الزينة والحشر جميعا ؛ أي موعد الجمع .

5-**2 في محل رفع خبر :** وتعرب مصدر مؤول في محل رفع خبر من المبتدأ موعدكم ، لأن تقدير الكلام هو (موعدكم حشر الناس ضحى) ليكون ذلك اليوم موعدا لعلو كلمة الله وظهور دينه بعد الافتراء الذي كان على الله ونبيه موسى عليه السلام ، فيزهق الباطل على رؤوس الأشهاد ويثبت الحق .

وعليه فالمصدر المؤول (أن يحشر) أكان معطوفا أم خبر المعنى الصريح إلا أن التركيب من أن والفعل يحشر ونائب الفاعل الناس يفيد في استحضار الحدث وحداثته .

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 112 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

6- المسألة السادسة :

قوله تعالى : { قال بلْ ألْقوا فإذَا حبالُهم وعصيُهمْ يُخَيَلُ إليهِ من سِحرِهمْ أنَّها تسعى} طه -66-

يظهر الاختلاف في موضعين من هذه الآية :

1-6 **الموضع الأول :** في الجملة الفعلية يخيَل وتحتمل وجهين من الإعراب :

أ- **في محل نصب حال :** وتعرب جملة فعلية في محل نصب حال لأن حبال وعصي السحرة مخيلة إلى موسى أنها تسعى ، فكان حالها أنها تتحرك .

ب- **في محل رفع خبر :** وتعرب في محل رفع خبر مبتدأ (حبالهم) فهنا إخبار من الله سبحانه وتعالى أن السحر الذي ألقوه له أثر عظيم والجملة (يخيل إليه) خبر حبالهم لأن موسى عليه السلام أمرهم بالإلقاء أولا ، لتكون معجزته أظهر من سحر السحرة .

والحالتان الإعرابيتان معنيين متضادين لا تعارض بينهما لأنها دليل على عظمة الأسلوب القرآني .

2-6 **الموضع الثاني :** ويتحدد في الجملة الرابطية (إنها تسعى) وتحتمل ثلاثة أوجه إعرابية :

أ- **في محل رفع بدل اشتمال :** وتعرب جملة اسمية منسوخة في محل رفع بدل اشتمال للضمير المستتر هو في (يخيل) ؛ أي يخيل للملقي أنها تسعى .

ب- **في محل نصب حال :** وتعرب جملة اسمية منسوخة في محل نصب حال من (يخيل) ؛ أي يخيل للإنسان أنها ذات سعي وهذا من باب الخداع وهو حال الحبال والعصي .

ج -**في محل رفع نائب فاعل :**وتعرب بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل للفعل يخيل بتقدير (سعيها) ؛ أي يخيل للناظرين أن هذه الحبال تسعى .

ويمثل الوجه الإعرابي هنا الدقة لوضع الكلمة في موضعها الأنسب الذي يعتريه كل وجه إعرابي ، فكل من المعاني تدل على دقة اللفظ القرآني .

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 118 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

7- المسألة السابعة :

قوله تعالى : { ولقد أوحينَا إلى موسى أنْ أسرِ بعبادِي فاضْرِبْ لهمْ طريقًا في البحرِ يبسًا لا تخافُ دركًا ولا تخشى } طه -77- .

تحتمل هذه الجملة ثلاثة أوجه إعرابية :

7-1 **استئنافية لا محل لها من الإعراب :** وتعرب جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب فهنا قد أمر الله تعالى أن يجعل لموسى والمؤمنين معه طريقا في البحر ثم استأنف الكلام بتقدير سؤال ما شأن موسى بفرعون؟ .

7-2 **في محل نصب حال :** وتعرب جملة فعلية في محل نصب حال من الضمير المخاطب في (اضرب) ؛ أي لا تخف من البحر أن يغرق قومك (طريقا غير خائف) .

7-3 **في محل نصب صفة :** وتعرب حملة فعلية في محل نصب نعت لـ طريقا أي لا تخاف أن يدرككم فرعون وجنوده وهي الصفة بعد يبسا .

ولقد أشارت هذه الوجوه معان كثيرة ، تساعد على فهم الخطاب القرآني و أن موسى كان خاصرا من الجهتين فأتى الخطاب القرآني ليبين المعجزة اللإلاهية على يد موسى .

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 130 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

8- المسألة الثامنة :

قوله تعالى :{لا ترَى فيهَا عوجا ولا أمتا}طه -107-

و تحتمل ثلاثة أوجه إعرابية مثل الجملة التي سبق ذكرها :

فالأولى : لا محل لها من الإعراب لأن الله عز وجل بعد الإخبار عن حال الحبال يوم القيامة ، يستدعي سؤال كيف ستكون الجبال؟ ؛ أي لا ترى في الأرض يومئذ واديا ولا رابية ولا مكانا منخفضا ولا مرتفعا .

والثانية : على أنها في محل نصب حال : أي حال الجبال يوم القيامة بعد نسفها فهي حال ثانية مؤكدة للضمير في يذرها على اعتبار هول الجبال وحالها .

والثالثة : على أنها في محل نصب صفة ثانية للحال (قاعا صفصفا) في الآية التي سبقتها ؛ أي أنها ستبقى مستوية بعد النسف لا يتغير حالها .

وتحمل هذه الآية سرا بيانيا في الوجوه الثلاثة من الإعراب دليلا على دقة المعنى والتعبير القرآني المعجز بألفاظه .

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 155 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

9- المسألة التاسعة :

قوله تعالى : { وعنتِ الوجوهُ للحيّ القيُوم وقد خابَ منْ حمَلَ ظُلما } طه -111-

وتحتمل هذه الجملة وجهين من الإعراب :

9-1 **في محل نصب حال :** وتعرب جملة فعلية في محل نصب حال على أنها بيان لحال الوجوه الخاضعة خضوع الأسرى في يد الملك ، الحاملة للظلم والطغيان .

9-2 **استئنافية لا محل لها من الإعراب :** وتعرب استئنافية لا محل لها من الإعراب ؛ أي السبب الذي عنت وخضعت له الوجوه يوم القيامة ، فاستأنف الكلام بسؤال تقديره لماذا عنت الوجوه ؟ ، فيكون الجواب لأنها خابت وخسرت بسبب ظلمها وشركها بالله عز وجل ، فقد ظهر الوجهان الإعرابيان المذكوران المعنى القرآني بتصوير حال المجرمين وتحقق الوعد الإلهي الذي توعد به الكفار والمشركين .

إن الاختلاف الذي كان حول الوجوه الإعرابية لبعض الجمل في صورة طه ومحلها الإعرابي (بين القدامى والمحدثين) لم يقتصر على الجمل فقط وإنما وصل تأثيره إلى بعض الكلمات التي كانت لها اوجه إعرابية مختلفة نذكر منها :

- ✓ قوله تعالى : { واضممْ يدك إلى جناحكَ تخرجْ بيْضاءَ من غيرِ سوءٍ آيةً أخرى } طه -22- ، ودليل الاختلاف في كلمة (آية) على أنها حال أو مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره (وجعلناها) ، كونها حال من الضمير في قوله تعالى (بيضاء) أو من الضمير في الجار (سوء) حال وهيئة يد موسى عليه السلام كونها آية تخرج من دون سوء أو كائنة بدون سوء .

أما كونها مفعول به ثان هو تقديرنا للكلام على أن جعلت آية يد موسى عليه السلام دليلا آخر ؛ أي معجزة ثانية غير العصى ، فهذا الاختلاف في الموقع

- ينظر : بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص 158 .
- ينظر : تفسير ابن كثير .

الإعرابي إثراء للمعنى القرآني بمعانٍ عدة لا تناقض فيها ، بل احتملها النص القرآني احتمالا .

- ✓ قوله تعالى : { لنريَكَ من آياتنَا الكُبرَى } طه -23- ، والمعنى التفسيري لأوجه إعراب هذه الكلمة ، على أنها صفة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف صفة لآيات ؛ أي نريك الصفات الكبرى لآياتنا ، والمعنى الثاني أنها منصوبة بالفتحة المقدرة على الألف على أنها مفعول به ثان لـ (نريك) دلالة على أمر الله لموسى عليه السلام بأخذ المعجزتين السابقتين ليريه الآية الكبرى من مقدرة الله عز وجل ، وأن هذين الوجهين الإعرابيين دليل على إعجاز النظم القرآني البديع المعجز للثقلين .

رغم الاختلافات الموجودة في الوجوه الإعرابية على بعض جمل سورة (طه) وفي مواطن أخرى في بعض مفرداتها غير أن هذا التباين لا يمنع وجود بعض مواطن الاتفاق في بعض الجمل التي لها محل إعرابي واحد . نذكر بعضا منها على سبيل المثال مع بيان علة ذلك :

- الجمل الواقعة بعد إن وأخواتها : تعرب دائما في محل رفع خبر إنّ أو أحد تابعيها ومن بين بعض الجمل التي ذكرت في سورة (طه) على أنها في محل رفع خبر قوله تعالى : { وإنْ تجْهرْ بالقول فإنَّهُ يعلمُ السرَ وأخْفَى } طه-7- وقوله : { إذْ رأى نارًا فقالَ لأهلِهِ امكُثوا إنِّي آنستُ نارًا لعلِّي آتيكمْ منها بقبسٍ أو أجِدَ على النارِ هدى } طه -10- ، وقوله أيضا : { إذهبْ إلى فرعونَ إنَّهُ طَغَى } طه -24- ، و المعلوم أن هذه الحروف المشبهة بالفعل لمّا تدخل على الجملة الإسمية تنصب المبتدأ ويسمى إسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

وفي أمثلتنا السابقة نلاحظ أن الجمل جاءت بعد إنّ التوكيدية التي تفيد الإستقبال وجب وقوع الجملة التي بعدها في محل رفع خبرها هو على إجماع أهل العلم والنحو سواءًا قدامى أم محدثين .

- جملة مقول القول : تعرب دائمًا في محل نصب مفعول به وهذا ما يتضح من خلال قوله تعالى : { ربُّنا إنّنا نخافُ أنْ يفرُط علينا أو أنْ يطْغَى} طه-45- {قال علمُها عند ربِّي في كتابٍ لا يظِل ربِّي ولا ينسَى } طه -52- {قال أجئْتَنَا لتخرِجَنَا من أرضِنَا بسِحْرَكَ يا موسى } طه -57- .

وهي كلها جمل وقعت بعد فعل القول أو ما في معناه ، دون النظر إلى نوع هذه الجملة ، سواءا أكانت جملة فعلية أم اسمية أم رابطية ، فهذا لا يؤثر في موقعها الإعرابي وتأثيرها على المعنى ، فكل من هذه الجمل الواقعة في محل نصب مفعول به لأنها جاءت بعد فعل القول وهو إجماع أهل العلم والنحاة .

ومما ذكرنا سابقًا نلاحظ أن الإعراب هو معلم اللغة العربية وأساسها ، إذ أن الإختلاف والتباين الموجود في الوجوه الإعرابية لبعض الجمل في سور القرآن الكريم لا يؤدي خللا في المعنى القرآني ونظمه وإنما يعطي معانٍ تفسيرية لكل وجه إعرابي على حدة .

وهذا ما يتجلى في السورة التي كانت محل دراستنا المتواضعة ، فاختلاف الجمل أو الكلمات ليس بالضرورة إهمال للمعاني القرآنية .

خاتمة

خاتمة

النحو العربي بحر واسع لمنّ أراد الإبحار، والخوض في غماره وزيارة جزره، والتمعن في جماله. وفي بحثنا هذا بذلنا قصارى جهدنا ليكون أقرب إلى الكمال منه إلى النقصان، إلاّ أنّ الموضوع أكثر من أن يحاط به. فإننا عجزنا أن نعطيه حقه وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- الظاهرة الإعرابية ميزة حافظت على تاريخها الطويل، رغم الانتقادات والمشدات التي طالتها.
- الإعراب هيكل الفصحى من خلاله تتجلى فصاحتها وبلاغتها، وبدونه يفقد الكلام العربي رونقه وجماله ويختل بناؤه.
- الإعراب ليس زخرفا يزين الكلام العربي فقط بل هو قلبه النابض .
- إنَّ الدعوة إلى تيسير النحو ليس إلاّ حقائق فكرية جديدة في الدراسات النحوية وفق النظرية العامة للنحو العربي.
- إنَّ الظاهرة الإعرابية وما تحمله من جهود النحويين القدامى والمحدثين دور هام في تحديد وتفسير المعاني القرآنية.
- إنَّ الكلمة يمكنها أن تحتمل معانٍ نحوية مختلفة حسب ما تقتضيه الحاجة دون التقليل من قيمة العلاقة الإعرابية .

إن مجموعة النتائج هذه لا تغلق باب البحث في هذا الموضوع، وإنما توجب البحث فيما خَفِيَ عن الدراسة، وكشف الستار عن الجانب المغيب منها. والرجاء من الله سبحانه وتعالى أن يهب هذا العمل القبول والرضا، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

قائمة المراجع

1- إبتهال محمد البار : نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2014 .

2- إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ط6، 1978 .

3- إبراهيم السمارائي : الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط3 1983 .

4- إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط2 القاهرة ، 1992 .

5- إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،د.ط 2012.

6- أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو ، تح : مازن مبارك دار النفائس، بيروت، ط 3، 1979.

7- أبو زكريا الفراء : معاني النحو ، تح: أحمد يوسف وأحمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، د.ط ، 1955.

8- أبو فراس الدحداح : شرح ألفية ابن مالك ، مكتبة العبيكان ، ط 1 2004 .

9- أحمد سليمان ياقوت : ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في النحو العربي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، د.ط ، 1994 .

10- بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ،مج1، ط 1 ، 1993.

11- بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ،مج7، ط 1 ، 1993.

12- تفسير ابن كثير ، المسمى تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي .

13- جلال الدين السيوطي : الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية، بيروت ج1، د.ط ، د.ت .

14- ابن جني : الخصائص: تح: محمد علي نجار، المكتبة العلمية ، ج1 ، د.ط د.ت.

15- ابن جني : سر صناعة الإعراب ، تح: د.حسن هنداوي ،دار القلم دمشق، ج1 ط2، 1993.

16- رضي الدين الاستراباذي : شرح الرضي على الكافية ، مجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، رقم الإيداع 5989 ، 1993 ، ISBN .

17- سليمان الفياض : النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية مركز الأهرام للترجمة والنشر ، د.ط ، د.ت .

18- سيبويه : الكتاب ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ج1 ، ط3، 1988 .

19- الشيخ محمد بن علي بن الحسين المالكي : تدريب الطلاب عن قواعد الإعراب ، المطبعة الحسينية المصرية ، مصر ، ط1، 1331هـ .

20- عبد السلام المسدي : العربية والإعراب ، دارالكتب الجديد المتحدة ليبيا ، ط 1 ، 2010 .

21- عبد القاهر الجرجاني : شرح تفسير الإيقاع ، تح: كاظم بحر المرجان دار الرشيد ، بغداد ، د.ط ، 1982 .

22- عبد الوارث مبروك سعيد : في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية دار القلم ، الكويت ، ط1 ، 1985 .

23- علي عبد الواحد : فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع مصر ، ط3 ، 2004 .

24- ابن فارس (أحمد بن زكريا) : معجم مقاييس اللغة ، تح: شهاب الدين أبو عمرو دار الفكر ، بيروت ،ج1، ط2 ، 1998.

25- القفطي جمال الدين : أنباه الرواة على إنباء النحاة ، تح: محمد أبو فضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ج4، ط1 ، 1986 .

26- محمد يحي الدين عبد الحميد : شرح ابن عقيل ، دار التراث ، القاهرة ج1 ، ط20 ، 1980 .

27- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، تح : أحمد جاد ،دار الغد الجديد ، ط1 ، 2014 .

28- مصطفى بن حمزة : نظرية العامل في النحو العربي " دراسة تأصيلية وتركيبية " ، ط1 ، 2004.

29- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج1 ، د ط ،د.ت .

30- مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ،بيروت ، ط2 ، 1989.

31- نصر الدين الشيخ بوهني : الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1 ، 2014.

32- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج1، د.ط، د.ت .

33- ابن هشام الأنصاري : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، د.ت .

34- يحي بن معطي : الفصول الخمسون ، تح : محمد محمود الطنامي عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط ، د.ت .

35- ابن يعيش : شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج1، د.ط د.ت .

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ - ج
مدخل	6-5
الفصل الأول: الإعراب عند القدامى والمحدثين	36-8
I. مفهوم الإعراب عند القدامى والمحدثين	12-8
1- تعريف الإعراب عند القدامى والمحدثين	12-8
1-1-لغة	9-8
1-2-اصطلاحا	11-9
1-3-مفهوم الإعراب عند المحدثين	12-11
2- أنواع الإعراب عند القدامى والمحدثين	16-12
1- عند القدامى	14-12
2-عند المحدثين	16-14
3- علامات الإعراب عند القدامى والمحدثين	21-17
1-عند القدامى	18-17
2-عند المحدثين	21-18
II. الدلالة الإعرابية	27-22
1- دلالة الإعراب	25-22
2- الإعراب وأثر العامل	27-25
III. أراء القدامى و المحدثين في ظاهرة الإعراب	36-28
1- رأي القدامى	30-28
1- رأي المحدثين	33-30
2- موقف المتوسطين	36-34
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على سورة (طه)	63-38

I. جدول إحصائي للجمل الفعلية والإسمية والرابطية في سورة طه II. المسائل الإعرابية	51-39 63-52
خاتمة	65
قائمة المراجع	69-66
فهرس الموضوعات	71-70

ملخص :

يهدف بحثنا هذا الموسوم : ظاهرة الإعراب بين القدامى والمحدثين –دراسة تطبيقية على سورة (طه) – إلى معرفة أشكال الإبانة عن المعاني ، فبالإعراب تحافظ العربية على مقوماتها الأصيلة ، ويوضح أيضا هيكل الفصحى من خلاله (الإعراب) . الرد على شبهات بعض دعاة التيسير النحوي الذين طالبوا بإلغاء الظاهرة الإعرابية فبدونه يفقد الكلام العربي رونقه و جماله و يختل بناؤه ، وله أهمية كبيرة في تفسير و فهم المعاني القرآنية و تعدد معانيها .

Résumé :

Nous avons discuté de ce sujet vise : le phénomene d'expression entre ancien et moderne étude empirique sur la sorat de TAHA pour connaitre les formes d'expressions du sens transmetre les mérites intrinseques et les arabes maintient également explique la norme de la structure (voix) ,répondre les supçons de certains défenseurs de facibilitation d'alnkhoi qui éxigé d'annuler combinant phénomene DIACRITIQUE sans lui (voix) discours perd sa beauté et sa splendeur arabe et tombe en panne et est d'une grande importance à correspendre les interprétation coraniques et la multiplicité des sens .